الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:ط1....201535113205

رقم التسجيل:ط2....201535111849

بعنوان:

# دور التربية التحضيرية في إكساب اللغة العربية للطفل المتوحد

(من وجهة نظر المربيات ( المعلمات)

إعداد الطالبتين:

شلابي خليصة

حمادي آمنة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

| (اللقب والاسم) | (الرتبة) | (الصفة) |
|---|---|---|
| ..... | ..... | .....رئيسا..... |
| بوشلالق حكيمة..... | استاذ | .....مشرفا ومقررا..... |
| ..... | ..... | .....مناقشا..... |

السنة الجامعية:2019.2020م/1440.1441هـ

*إلى أروع والدين في أمي الحبيبة و أبي الغالي حفظهما الله من كل سوء و وفقني إلى برهما ، اللذان غرس في نفسي معاني الحب و الوفاء و الإخلاص و حب العلم فقد كانا لي نعم السند فجزاهما الله عني كل خير .

* إلى الذين قاسموني حنان الوالدين أخوتي و أخواتي .

*إلى كل والد ووالدة

*إلى كل معلم و معلمة

*إلى كل مربي و مربية

*** إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع و أسأل الله أن يجعله خالصا ، نافعا ، بإذنه سبحانه و تعالى .**

**خليصـــــــــة**

**اهدي ثمرة جهدي :**

**إلى من تنحني هامتي له خجلا "ابي"**

**الى من حملتني وهن على وهن"امي"**

**الى من أشد بهم أزري"اخوتي"**

**الى الروح التي سكنت روحي "زوجي"**

**الى من كان لي نعم السند والصديق**

**الى كل الاساتذة الكرام لكلية الآداب واللغات بجامعة المسيلة**

**دون ان انسى زملائي وزميلاتي سنة ثانية ماستر دفعة 2019 الى كل هوؤلاء اهدي ثمرة جهدي**

**آمنة**

## شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل على أن من علينا بإتمام هذا البحث ونسأله مزيدا من النجاح و التوفيق في نجاحات مقبلة بإذنه تعالى .

ثم نتوجه بخالص الشكر و العرفان و الامتنان للأستاذة المشرفة : د/ بوشلالق حكيمة التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها و أرائها القيمة ، ولأساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي .

والشكر موصول الى كل الطاقم البيداغوجي لقسم الأدب جامعة المسيلة

# مقدمّة

تعتبر الطفولة بمراحلها المختلفة (المبكرة, ما قبل المدرسة, التعليم التحضيري) مرحلة لها أهميتها البالغة في بناء شخصية الفرد واتزانه ونجاحاته في جميع مراحل حياته اللاحقة إذ تعتبر مرحلة حرجة وحساسة من عمر الطفل.

ولأن الطفل بحاجة الى تنمية جميع جوانبه الحساسة بات الاهتمام بهذه المرحلة مشروعا ضروريا.

وبما أن المرحلة التحضيرية هي الفترة الحساسة والحاسمة، إذ لا يمكن تخطيها دون رعاية واهتمام, كونها مرحلة تتوقف عليها جل مظاهر ومراحل اكتساب وتعلم اللغة لدى الطفل.

ولأن الطفل المتوحد لا يختلف عن الطفل العادي, فهو بحاجة ماسة الى تنمية قدراته العقلية والجسدية واللغوية خاصة ,عن طريق اكتسابه أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية, عن طريق معرفة نفسيته وكيفية اكتسابه للغة وطبيعتها والتي يستخدمها في مختلف احتياجاته وانشغالاته.

ونتيجة لذلك ووعي منا لحساسية هذه المرحلة وأهميتها, أردنا أن نبحث عن دور التربية التحضيرية في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل المتوحد, ومدى اكتسابه للغة العربية التي تخلق لديه الاستعداد اللازم للمراحل الدراسية اللاحقة.

ومن أسباب اختيار الموضوع أسباب ذاتية منها: أن صاحبتي البحث تعملان في أقسام التوحد التي قامت الدولة الجزائرية بفتحها تحت اشراف الوزارتين التربية والنشاط والاجتماعي والتضامن، كما أن للطالبتين ميول للتعامل مع مثل هذه الفئات من الأطفال.

و توجد اسباب موضوعية تتعلق بالدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في العملية التربوية حيث تعتبر مرحلة تمهيد وتهيئة للمراحل الدراسية اللاحقة من حيث اعداد وتكوين الطفل بشكل عام وتأثيرها في رصيده اللغوي بشكل خاص.

وعليه فلقد تبلورت لدينا إشكالية البحث في: دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل المتوحد, وذلك للكشف عن مدى أهميتها في تكوين وتنمية جوانب الطفل المصاب بالتوحد, ومدى تأثر لغته بما يتعلمه خارج أسوار المنزل.

وبناء على هذا كان البحث مُوسوماً ب: "دُور التربية التحضيرية في إكساب اللغة العربية للطفل المُتوحد".

ولقد ساعدنا في هذا البحث دراسات سابقة أهمها: أثر المحادثة في اكتساب اللغة لدى طفل القسم التحضيري وهي مذكرة قدمت لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي من تقديم طالبتين تسعديت حبي و فهيمة أواو من جامعة آكلي محند اولحاج البويرة 2012/2011.

ولقد اقتضى البحث أن نسلك المنهج الوصفي التحليلي , و كان تقسيمنا للبحث إلى مقدمة وفصل نظري وفصل تطبيقي.

احتوى الفصل النظري اربعة مباحث –المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم التربية والتعليم وخصصنا بذلك التربية التحضيرية بشكل خاص. والمبحث الثاني خصصناه للتحدث عن النمو اللغوي للطفل وأهم المراحل التي يمر بها لاكتساب اللغة، وفي المبحث الثالث تحدثنا عن اكتساب الطفل المتوحد للمهارات اللغوية، والمبحث الرابع تطرقنا فيه إلى التوحد، والفصل التطبيقي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة التي شملت عدداً من المربيات في الأقسام الخاصة بأطفال التوحد والتي قدر عددها بخمسة عشر مربية(معلمة) ،وتمحورت أسئلة البحث حول التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل المتوحد وبعدها

قمنا بتحليل نتائج استمارات الاستبيان، وفي الأخير خاتمة أعرضنا من خلالها أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة وبعض الاقتراحات التي أردنا من خلالها أن تساعد في تحسين اللغة لدى الطفل المتوحد من خلال برنامج التربية التحضيرية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها هي: مديرية التعليم الأساسي (2008)، منهاج التربية التحضيرية (للأطفال بسن 5- 6 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص و سمية بدر الدين (بدون سنة)، مرحلة الطفولة المبكرة ، علم النفس الطفل الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

وككل بحث لا يخلو من صعوبات فلقد واجهتنا صعوبات تمثلت في: نقص المراجع بسبب غلق الجامعات والمكتبات الجامعية بسبب جائحة كورونا, كثرت العناصر وتداخلها مما صعب علينا عملية التلخيص والإيجاز, عدم رد أغلبية المربيات على الاستبيان في الوقت المحدد مما أخر في عملية الفرز والتحليل.

وختاما نشكر من كان الداعم الأكبر لإتمام هذا البحث وهي استاذتنا الفاضلة الدكتورة **حكيمة بوشلالق** التي منحتنا شرف التأطير على هذا البحث وكانت المشرف والناصح لنا فجزاها الله عنا كل خير", كما نشكر لجنة المناقشة لقبولهم مناقشتنا هذا البحث واثراءه بتوجيهاتهم ونقدهم.

# الفصلُ الأول:

**التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل المتوحد**

**أولا : التربية والتعليم.**

**ثانيا: النمو اللغوي عند الطفل المتوحد.**

**ثالثا: دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية**

## 1- التربية:

**أ- لغة:**

جاءت كلمة التربية في اللغة العربية من الفعل ربا أي بمعنى زاد و نمى كما ورد في القاموس المعتمد، و ربي الصغير أي نشأ، و ربى الطفل أي غذاه، و نشأ و نمى قواه الجسدية و العقلية و الخلقية و يقال تربى الفتى أي تنشأ وتهذب.[1]

**ب : اصطلاحا:**

التربية عملية مقصودة وخطط لها تهدف إلى إعداد الفرد للحياة في الحاضر و المستقبل وتأهيله من كافة الجوانب الجسمية و العقلية والنفسية والاجتماعية والروحية واكتساب المهارات والكفاءات التي تناسب قدراته وميوله واستعداده ليحقق ذاته في التكيف مع بيئته والمجتمع الذي يعيش فيه.[2]

## 2- أهداف التربية:

**أ- الأهداف التربوية:**

تعتبر الأهداف التربوية جد هامة إذ أنها تحدد مقاصد و اتجاهات التربية في مجتمع معين وتحكم خططها وبرمجها وتوجه حركاتها وجهودها في المجتمع إلى أمال وطموح ذلك المجتمع و قد حاول العلماء والباحثون تحديد معنى الأهداف التربوية ووضع الأسس و المبادئ التي تكفل صياغتها واستخدامها بطريقة سليمة وفعالة

يشير مصطلح الأهداف التربوية في معناه الى توقع نتائج معينة من عملية التربية يسعى كل المجتمع الى تحقيقها في سلوك أجياله الصاعدة في إطار ثقافتهم وأماله المنشورة وهذه

[1]- أبو عبد الرحمان محمد عبد الله قاسم,المعتمد قاموس عربي, بيروت,ط:1, 2000,ص:20.

[2]- خالد القضاة,المدخل إلى التربية والتعليم,دار اليازوري العلمية,ط:1, 1998,ص:23.

النتائج المتوقعة يمكن صياغتها في عبارات محددة توضح مسبقا ما يجب تحقيقه كما تمثل المصلحة النهائية لأي عمل تربوي.[1]

**ب الأهداف التعليمية:**

تنقسم الأهداف التعليمية إلى ثلاثة أصناف حسب تصنيفات بلوم Bloom وهي الأهداف المعرفية والأهداف الانفعالية والأهداف النفس الحركية.

**- الأهداف المعرفية:**

وهي تتضمن أهداف تعليمية تعبر عن تعلم المعرفة والمعلومات في مستوياتها المختلفة تتفاوت من مستويات حفظ المعلومات وتذكرها والفهم والتفسير إلى مستويات أكثر تعقيدا تتناول تطبيق المعرفة وتحميلها وتركيبها وتقويمها.

**-الأهداف الانفعالية والوجدانية:**

ترتبط الأهداف الانفعالية والوجدانية بالقيم والأخلاق والعواطف وتختص بالجوانب الانفعالية التي تتعلق بتقبل الشخص لأشياء معينة و رفضه لأشياء أخرى تتعلق بالتذوق والتقدير.

وتركز الأهداف الانفعالية على تنمية مشاعر المتعلم وعقائده و أساليب التكيف مع البيئة أو الناس كما ترتكز على ما يحبه الإنسان وما يكرهه.

**-الأهداف النفسية والحركية:**

وتتناول هذه الأهداف تعلم المهارات التي تتطلب ترافقا عضليا وعصبيا ومن أمثلة هذه المهارات ,الرماية و السباحة وركوب الخيل وتنقسم إلى أربعة مستويات وهي:

* الحركات الجسمية الكبيرة :كحركة الذراعين والساقين.

* الحركات الدقيقة المنسقة :كحركة اليد مع العين، والعين و القدم كقيادة السيارة أو المضرب على آلة موسيقية.

[1]- أحمد عمر سليمان روبي, الأهداف التربوية في مجال النفس حركي, دار الفكر العربي –القاهرة– ,ط:1 1996,ص:11

* الاتصال غير اللفظي، مثل تعبيرات الوجه في الحركات والإيحاءات بالجسم كما تتضمن استخدام عضلات الوجه بالتعبير عن حالات نفسية مختلفة كالاكتئاب أو الحزن أو الفرح.

*أهداف تتعلق بمهارة السلوك الحركي أثناء الكلام مثل إصدار أصوات معينة والتناسب بين التعبير بالصوت وحركات الجسم .مثل مهارة القاء خطبة أو قصيدة أو مهارة التجويد.[1]

## 2- مفهوم التعلم والتعليم:

### أ-التعلم:

**-التعلم لغة :**

ورد في لسان العرب" عَلمت الشَّيء أعَلمه علمًا : عَرفته."

وقال **ابن برّي** : و تَقول عَلمَ و فَقه أَي تعلَّم و تَفَقَّه وعَلمَ و فَقه أَي سَادَ العلَمَاءَ والفقَهاءَ و يقَال تعلُّم في موضوع أَعلَم[2].

وجاء في القاموس المحيط( ع ل م )عَلمَه : كَسمعه ، علماً، ب الكسر عَرفه ، وعَلمَه وَ في نفسه و رجل عالم وعَليم ج : علماء وعَلام كجهال وعَلمه العلم تَعليمًا وعلاما ككذاب و أَعلمه إياهَ فتعلمه."[3]

ومنه نستنتج أن التعلم جاء بمعنى المعرفة بالشيء.

**-التعلم اصطلاحا:**

أورد العلماء للتعلُّم تعريفات اصطلاحيَّة عديدة منها:

يعرَّف التعلُّم بأنّه هو ما" يحدث في حياة الفرد اليوميَّة نتيجة لتفاعله مع البيئة الَّتي يعيش فيها، فالطِّفل حديث الولادة يتع لَّم الابتسامة من أمِّ ه في مواقف الفرح والسرور وآخر لم يتعلم في المدرسة العدد والحساب والهندسة وغيرها، فنحن نتع لَّم كل يوم شيء جديد

[1]- خالد القضاة,المدخل إلى التربية والتعليم,دار اليازوري العلمية,ط:1, 1998, ص:287-291

[2]- أبي الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط - 2 ، 1990 ، ج 12 ، مادة (ع ل م)، ص: 417 .

[3]- مجد الدِّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق : يوسف الشيخ محمد- البقاعي، دار الفكر للطباعة والنّشر والتَّوزيع، بيروت، لبنان، 1999 ، د ط، مادة( ع ل م)، ص:1028.

طالما نحن على قيد الحياة"، كما أنَّه" عمليَّة تتضمَّن كل أنواع الخبرات للحصول على نتائج تعليميَّة مرغوب فيها وأنَّ التعلُّم يحدث عندما يتعرَّض التِّلميذ لخبرة كاملة فيها العمل وفيها المعرفة وفيها الغرض وفيها تحقيق هذا الغرض بحيث تغير هذه الخبرة من سلوكه[1]."

**ب- التَّعليم :**

يطلق التَّعليم على العمليَّة الَّتي تجعل فيها الآخر يتعلُّم ، ويطلق على تعليم العلم والصنعة، ويعرَّف بأنّه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلُّم ... فالتَّعليم هو عمليّة نقل المعارف والخبرات أو المهارات وايصالها إلى الفرد أو أفراد بطريقة معيّنة.[2]

وعرّفه **عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين** "بقوله" : فمصطلح التَّعليم يقصد به عمليّة مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوِّم بها المعلِّم أو غير المعلِّم.[3]

وعرّف أيضا بأنّه" النّشاط الَّذي يسهم به كل من المعلِّم والمتعلُّم ، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلِّم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم [4].

نستنتج من التعريفات السابقة الذّكر أنَّ التَّعليم هو عمليَّة منظمة تسير وفق خطط منسقة تقوم على نقل المعارف بين المعلِّم والمتعلم، يعمد فيها المعلِّم على طرائق ممنهجة للوصول إلى أهداف وغايات منشودة، ولا يمكن لهذه العمليَّة أن تتم بنجاح إلاَّ بتوفير الجو والمكان المناسب الَّذي يساعد المعلِّم في تقديم المعرفة والعلم للمتعلم عن طريق تحفيزه ودفعه للتعلُّم.

**3- عناصر العملية التعليمية:**

تتكون العمليَّة التَّعليميَّة من ثلاثة عناصر هي : المعلِّم، المتعلُّم ، المنهاج.

**أ- المعلِّم:**

يعدُّ المعلِّم المحرك الأساس لسير العمليَّة التَّعليميَّة ونجاحها فهو" حجر الزاوية في

---

[1] – إبراهيم وجيه محمود، التعلُّم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعيَّة، مصر، د ط1، 2000 ،ص:15.

[2] – محسن عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التّدريس الفعّال، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1, 2008, ص:26

[3] - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التّدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلُّم وأنماط- التعلُّم ، كلية التَّربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010 ، د ط، ص19

[4] - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس، المركّز الإسلامي النقا، الأردن، د ط 2010 ،ص30

العمليَّة التَّعليميَّة ومهنته لما فيها من مسؤوليات شاقة تتطلب من يمارسها الكثير من الإمكانيات والصلاحيات ولا سيما أنّ من يقوم بها لا يقتصر على فترة معيّنة ولكنّه يمارسها لسنوات عدّة يؤثر من خلالها في الأجيال الناشئة الَّتي إذا أحسنت تربيتها واعدادها للحياة، وبالتّالي قامت بدورها فيها على خير وجه[1] ."فإذا أردنا أن نبني جيلا ناجحا فعلينا قبل ذلك إعداد معلّمٍ كفؤ؛ لأنَّه الرَّكيزة الَّتي تبنى عليها كل تربية ومعرفة.

**ب- المتعلُّم:**

"إذا كان المعلّمِ هو حجز الزاوية في العمليَّة التَّعليميَّة فإنّ التِّلميذ هو المستهدف من هذه العمليَّة[2]" فهو العنصر المهم والمحور الأساسي في عملية التَّعلُّم ويعتبر الَّبنة الأولى في الارتقاء بمستوى التَّعليم ."فالمتعلم في هذا المعنى هو الأساس الَّذي تقوم عليه العملية التَّعليميَّة وهو المستقبل لرسالة المعلّمِ[3].

**ج- المنهاج:**

هو وثيقة رسميَّة تصدر عن الوزارة يراعى عند وضعها جوانب متعلقة بحياة المتعلّمِ؛ نفسيَّة، جسميَّة، اجتماعيَّة، و يعرف المنهاج بأنَّه" : هو المقاصد والغايات الكبرى والوحدات المتكاملة في موضوع من المواضيع، و يعول عليه في تصميم السياسة اللُّغوية في ميدان التَّربية، باعتباره ينظر إلى الأطر الكبرى الَّتي يدور ضمنها برنامج التَّدريس فهو محتوى لا كيفيَّة[4]"

**4- التربية التحضيرية في الجزائر:**

[1]- محمد أحمد كريم وآخرون، مهنة التَّعليم وأدوار المعلّمِ فيها، شركة الجمهورية الحديثة للتحويل وطباعةالورق،الاسكندرية، ط، 2002 ، ص:10.

[2]- كمال عبد الحميد زيتون، التَّدريس نماذجه ومها ا رته، مكتبة التربية نواف العدواني، جامعة الكويت،- الكويت، ط 1 ، 2003، ص:81

[3]- رفدة الحريري، طرق التّدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر،عمان، الأردن، ط 1 ، 2010 ، ص:30.

[4]- صالح بلعيد، في المناهج اللُّغوية واعداد الأبحاث، دار هومه للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر,2005, ص:14

أ- **تعريف التعليم التحضيري:** لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية ، أمرية رقم 35-76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 م ، و جاء نص **التعريف في المادة 19 كما يلي:** "التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة."[1]

كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي : " التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة " أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وجاء فيه كذلك : " التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة" .

و هناك **تعريف آخر للتعليم التحضيري هو** :" هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع و الست سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية ). و يمنح هذا التعليم التحضيري في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة و رياض الأطفال و يدوم سنتين.[2]

**ب- نشأة التعليم التحضيري:**

احتلت التَّربية مكانة مرموقة في الاسلام لقوله عزَّ وجلَّ في سورة العلق ﴿ اقرأ باسم رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ ﴾ [3] ، وكان الفكر الغربي قد احتوى على كثير من الإسهامات" فقد نادى **أفلاطون**( ق4 ق.م ) بضرورة توفير تكافؤ الفرص لكل الأطفال وأوصى الأهل بالاعتدال في معاملتهم محذرا من عواقب التدليل والقسوة أمّا **جون جاك روسو**( ق 18 م )في كتابه EMILEأوصى بضرورة توفير الحرية المطلقة للطِّفل للتعبير عن نزعاته ورغباته، والعمل على تنميّة مواهبه و قدراته من خلال تطويع عمليّة التَّعليم لتتماشى مع شخصيَّته[4]، أمّا في

---

[1]- وزارة التَّربية الوطنيّة، منهاج التَّربية التَّحضيرية، أطفال في سن **5-6** سنوات، الجزائر، جويلية,2004 ، ص:06

[2]- تشريع التعليم في الجزائر (1401هـ-1981م)، مستخرج من موسوعة التشريعات العربية المعمول به ، الجزء الأول

[3]- القرآن الكريم، سورة العلق، الآية. 01 -

[4]- سهى ابراهيم المصري، المسار النَّفسي لنُموِّ الطِّفل، دار النهضة العربيَّة ، لبنان، ط1 ، 2010 ،ص:14

ألمانيا نجد" المربّي الألماني **فروبل** الَّذي ارتبط اسمه برياض الأطفال , وكان يؤمن بأنَّ التَّعليمَ يتحقَّق ويرتبط بمشكلات الحياة، ومن هنا جاء بمشروعه" **هلبا** "وتميز هذا الأخير ب:

الاهتمام بتربيَّة الأطفال الصِّغار.

- الاهتمام بتربيَّة الأمَّهات.
- الاهتمام بتربيَّة الجسد والفكر[1].

**ج-مراحل تطور التعليم التحضيري في الجزائر:**

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرحلتين ، المرحلة الأولى مرحلة قبل الاستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وفترة بعد الاستقلال وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين

**-مرحلة قبل الاستقلال:**

لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعلم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداء من سن الثلاث أو الأربع سنوات ، واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية، وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي.[2]

كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل ، إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل

---

[1] – ينظر : يوسف مارون، طرائق التَّعليم بين النَّظرية والممَّارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2008 ، ص:91-93 .

[2]- مديرية التعليم الأساسي لدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ,2008,ص:08.

من أبناء الموالين للمستعمر، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانضمام إليها أو الاستفادة منها، وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا، وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها.[1]

**2- مرحلة بعد الاستقلال:**

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة استبعادهم وحرمانهم من التعليم ، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام ، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى.

كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري إليه وأصبح بذلك قاعدة الهرم التعليمي وهذا تجسيدا للأمر رقم 76/35الصادر بتاريخ16 أفريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين وباعتبار عام 1979 عاما دوليا للطفل أثر ذلك على توجيه الاهتمام بالطفل وتوفير له ما يحتاجه ، وبذلك" أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى[2]".

وبصدور وثيقة توجيهية عام 1984 تم التأكيد على أهمية التعليم التحضيري، وتوالت الاهتمامات بتطوير هذا النوع من التعليم ، حيث تطور مفهوم التعليم التحضيري إلى التربية التحضيرية و تمت زيادة في فتح أقسام التحضيري التي ألحقت بالمدرسة الابتدائية لاستقبال كل الأطفال الذين هم بسن خمس سنوات ، وبهذا يكون للتعليم التحضيري بالجزائر ثلاث

[1]- مراد زعيمي ,مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ,2002,ص:87

[2]-المرجع نفسه,ص88.

أنواع هي : التعليم القرآني ، مدارس رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيرية التي تعتبر موضوع بحثنا.

نلحظ في السنوات الأولى بعد الاستقلال أنَّ ظاهرة التَّعليم التَّحضيري لم تكن منتشرة، بعد ذلك أصبحت هذه المرحلة مبرمجة بشكل رسمي لا س يمَ ا مع مناهج الجيل الثاني حيث احتلت مكانة مهمَّة واهتمامًا واسعًا في الفكر التَّربوي نظرا لحساسية هذه المرحلة في حياة الطِّفل ودورها في تكوين شخصيَّته ورسم معالم مستقبله ودعا الاهتمام بمرحلة الطفولة لعدّة أسباب منها[1] :

أ –أنَّ السنوات الأولى في حياة الطِّفل هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية .

**ب**– السنوات الأولى تترسخ فيها النُّموّ اللُّغوي.

**ج**– تظهر وتتضح في هذه المرحلة بعض المهارات الابتكارية والابدَّاعية فمرحلة الطفولة المبكّرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الطِّفل.

[1]– ينظر : هدى محمد قناوي، الطِّفل في رياض الأطفال، المكتبة الأنجلو مصرية، مطبعة محمد عبد لكريم حسان، مصر ، ص :1

## ثانيا: النُّموِّ اللُّغوي عند الطِّفل:

إن مرحلة الطفولة المبكرة, أو ما قبل المدرسة, أو المرحلة التحضيرية على خلاف مسمياتها مرحلة من اهم مراحل النمو الانساني, وقد أشار علماء النمو أن الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل مثل حجر الأساس في نمو وظائف الطفل في السنوات التالية.

### 1-مفهوم النمو اللغوي لدى الطفل:

لا يكتسب الطِّفل اللُّغة دفعة واحدة، وانما يتدرَّج في ذلك مرحلة بمرحلة" فالطِّفل يعبر عن حاجاته ودوافعه بأصوات مع برة، وهي الَّتي تثير الأف ا رد من حوله لتلبية هذه الاحتياجات. والمطالب وبعد ذلك من خلال عملية النُّموِّ الجسمي والاجتماعي والنَّفسي والحركي يظهر النُّمو اللُّغوي المعبر عن حاجات الفرد بطرق أكثر وضوحًا ويكون هذا التَّعبير همزة وصل بين الفرد ومجتمعه.[1]

وللنُّموِّ اللُّغوي متطلبات وشروط منها[2]:

-أ سلامة الجهاز الحسّ ي السَّ معي والبصري.

2-الانتباه.

3-سلامة ال تَّفكير.

ويرتبط النُّموِّ اللُّغوي عند الطِّفل بنُّموِّ عمليّة الاتصال والمحادثة عنده" فالاتصال هو تبادل الأفكار والكلمات والمشاعر بين ال ناس، ومن أهمِّ أدواته القدرة على استقبال (الفهم) او إرسال( التَّعبير )رسالة[3] ."

### 2- مراحل النُّموِّ اللُّغوي عند الطِّفل:

---

[1]- ينظر : زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللُّغة العربيَّة، دار المعرفة الجامعيَّة، د ط، 2005 - ، ص 81،80

[2]- أحمد نايل الغرير وآخرون، النُّموِّ اللُّغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، إربد،- الأردن، ط 1 ، 2009، ص14

[3]- هدى عبد الله الحاج وعبد الله العشاوي، صعوبات اللُّغة واضطرابات الكلام، الكشف المبكر- لصعوبات التعلُّم لأطفال ما قبل سن المدرسة، دار الشجرة للنَّشر والتَّوزيع، الرياض، المملكة العربيَّةالسعودية، ط 1 ، 2004 ، ص. 81

يكتسب الطِّفل اللُّغة تدريجيا وعبر م ا رحل، مرحلة ما قبل اللُّغة ومرحلة اللُّغة.

**أ مرحلة ما قبل اللُّغة :**

**- مرحلة الصِّياح أو الصُّراخ:**

"وتمتد هذه المرحلة منذ الولادة إلى الأسبوع الثَّامن، ولها أهميَّة كبيرة في التَّمرين الكلامي للطِّفل، فهو يعبر عن متطلبات كثيرة منها : الجوع، ال تَّعب، الخوف، وهذا ما يدفع المحيطين به إلى القيام بالسّلوك الَّذي يخفف ألمه أو إرضاءه أو ارتياحه، إذن فالوظيفة الَّتي يؤديها الصُّراخ هي وظيفة اللُّغة في أبسط صوره[1]ا.

***مرحلة المناغاة:**

"وتبدأ مرحلة المناغاة من سن 6 – 4 أشهر إلى 12 شهرا فيتلفظ الطِّفل بعض المقاطع الصوتية، ويتَّخذها الطِّفل لا ليعبر بها وانما ليلهو بترددها، وفي هذا السِّن يكون الرضيع في حيوية وفطنة تمكِّنه من تعلُّم الصوت اللُّغوي للغته والكلمات المعتادة في الأسرة.[2]

*** مرحلة التَّقليد والاستجابة:**

"تبدأ هذه المرحلة المهمَّة عند الطِّفل عندما يصل الطفل إلى النصف الثَّاني من عامه الأول بحيث يصل إلى مستوى معين من النضج العصبي والعقلي والفيزيولوجي يسمح له بأن يكون قادرا على تقليد الكلمات والحروف الَّتي ينطقها من حَوله, فيرددَ كلمة تكون من مقطعين متكررين مثل بابا وماما وهذا يظهر أول نتائج التَّدريب والتَّعلُّم من قبل المحيطين به[3] ."

---

[1]– ينظر : أحمد صومان، أساليب تدريس اللُّغة، دار زهران للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، ط 1 ، 2012 ، ص: 39 – 40

[2]– أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللُّغة نظريات وتطبيقات، دار مجدولاي للنَّشر والتَّوزيع، الأردن،ط 1 ، 2014 ، ص :2

[3]- إيناس خليفة خليفة، مراحل النُّموِّ تطوره ورعايته، دار مجدولاي للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، ط 1 ، الإصدار الثاني، 2011، ص:32.

**ب مرحلة اللُّغة- :**

**-تعلُّم المفردات :**

"إنَّ أول ما يتعلُّمه الطِّفل هو اسم أمه وأبيه وأسماء الأشياء والمأكولات ... كما أنَّ المحيط الأسري الواسع من الجدين والأعمام واحتكاكه بهم يؤثر إيجابا في لغته واثرائها، كما أكدت دراسات" **سميث** "الَّتي أجرتها على أساس مقارنة عدد المفردات عند مختلف المواليد حتى سن عامين ونصف تتزايد من مفردة إلى 446 مفردة[1] "

**- خطوات تكوين الجمل عند الطِّفل :**

*** مرحلة الجملة أحادية الكلمة:**

"وتسمى مرحلة الكلمة الجملة، فقد يقول الطِّفل" نام "ويقصد أريد أن أنام، ونستوعب ما يقصده الطِّفل من خلال الموقف ككل.[2]

*** مرحلة الجمل المؤلفة من كلمتين:**

وقد سمّاها بعضهم مرحلة" **الكلام التِّلغرافي** "لأنه يقوم على الاختزال والكلمات الَّتي تظهر في جملته هي الَّتي تحيل إلى أشياء واقعية ملموسة في حين تغيب الكلمات الوظيفية الَّتي تنطوي على علاقات أعقد كالضَّمير والحروف وغيرها."[3]

***مرحلة الجملة التَّامة:**

"وتكون في بداية السّنة الرابعة تقريبا، وتوضح الدِّراسات أن الجمل البسيطة يتناقص عددها بدءًا من السّنة الثالثة من عمر الطِّفل ويحل محلها تدريجيا الجمل المركبة والأكثر تعقيدًا[4]

**3- العوامل المؤثّرة في النُّموِّ اللُّغوي :**

---

[1]-ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللُّغة العربيَّة بين النَّظرية والتطبيق،- دار المسيرة للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، ط 1 ، 2003 ، ص: 48 ،49

[2]- المرجع نفسه، ص:50

[3]- قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللُّغة العربيَّة بين النَّظرية والتطبيق، ص :**50**

[4]- أنس محمد أحمد قاسم، اللُّغة والتَّواصل لدى الطِّفل، مركّز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، - 2005 ، ص: 147.

يؤثر في نُموِّ اللُّغة عند الطِّفل عوامل عديدة منها :

**أ- وضوح الإحساسات السمعية وتميزها عن بعضها البعض :**

"يولد الطِّفل أصم ، ويمتدُّ صمُّه إلى اليوم الرابع أو الخامس وحينئذ تبدو لديه أمارات السَّمع، ثم ترتقي ارتقاءً بطيئا، ولهذا فإنَّ الطِّفل يحاكي ما يصل إلى أذنه، فمن البديهي أن تتوقف هذه المحاكاة على وجود قدرة السمع لديه وأن تتأثر في ارتقائها بما ينال هذه الحاسة من دقة وتهذيب".[1]

**ب- الجنس:**

"لوحظ أنّ الإناث يتفوقن على الذكور في جوانب اللُّغة كبداية الكلام، وعدد المفردات اللُّغوية، فيتكلمن بشكل أسرع وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقًا[2] ".

ج- **المحيط الاجتماعي:**

"يعدّ المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميزة من أهمِّ العوامل المؤثّرة على تعلُّم النطق والكلام لدى الطِّفل حيث أنّ النُّموَّ اللُّغوي يتأثر بالخبرات وتنوعها، واختلاط الطِّفل بالراشدين أثناء مراحل نُموِّ السّلوك اللُّغوي[3] ."

**4- دور كل من الأسرة والمجتمع والمدرسة في النُّموِّ اللُّغوي للطِّفل:**

**أ - دور الأسرة :**

"الأسرة هو ذلك الوسط التربوي الَّذي يولد ويعيش فيه الطفل ويقضي فيه أهم لحظات حياته، فالأسرة تقدم للطفل تكوينا جسميا وعقليا واجتماعيا.[4]

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى الَّتي تؤسّسِ لبناء شخصية الطِّفل، وتنميَّة قدراته الجسميَّة والعقلية وبالتالي التَّحكم في النُّموِّ اللُّغوي لديه، فتقوم بأسدال ستار الغموض

---

[1]- ينظر : علي عبد الواحد الوافي، نشأة اللُّغة عند الإنسان والطِّفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط 2 ، 2005 ، ص :2

[2]- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللُّغة نظريات وتطبيقات، ص: 25 .

[3]- المرجع السابق.

[4]- ياسمينة كتفي، تربية الطفل في مرحلة التَّعليم التَّحضيري، ص:76 .

عن معاني الأشياء ومدلولاتها فمنها ينهل الطِّفل مبادئ لغته الأم.

ومن المعروف أنَّ الطِّفل يبدأ بمحاكاة ما ينطق المحيطون به" فما يدور بين الوالدِّين والأسرة من محادثات يعمل على زيادة الأصوات الَّتي ينطقها ولهذا يجب تشجيع الصِّغار على الاحتكاك بالكبار، فكلَّما اتَّصل الطِّفل بوالديه وبالكبار كلَّما زادت قدرته ورغبته في الكلام، كما يعمل عنصر التعزيز بالغ الأهميَّة في تكوين الرَّصيد اللُّغوي للطِّفل، فال تَّشجيع من طرف الوالدِّين وتكريس الوقت والتحدث والحوار معهم يعمل على تعزيز ثقة الطِّفل بنفسه.[1]

فالطِّفل يكتسب اللُّغة سماعا عن الوالدِّين لاسيما الأم الَّتي تعدُّ" المصدر والمعلِّم الأول للطِّفل في اكتساب اللُّغة سواءً من حيث الزمن أو من حيث أهميَّة دورها فهي تدخل في حوار مع الوليد هذا الحوار من نوع خاص تمتزج فيه الكلمة والحركة[2] "، أي أنّ ما يدور بين الوالدِّين أو بين الطِّفل وأمّه من أصوات وكلام يؤثر في اكتساب الطِّفل اللُّغة، فهو يحاكي ما يسمعه نظرا لأهميَّة السَّماع على حدِّ تعبير **ابن خلدون**" السمع أبو الملكات اللِّسانية [3] "، فهو أولى المهارات اللُّغوية الَّتي يكتسبها الطِّفل بعد أن ولد صفحة بيضاء ومن طريق السماع يبدأ في معرفة المدركات المحيطة به، وتكوين خبرة لغوية تمكنه من التَّواصل مع غيره وهذا ما يحقق عمليّة التلقي والإنتاج.

أ- **دور المجتمع** : تعدُّ مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمَّة في حياة الطِّفل مع مجتمعه يكتسب فيه مبادئ لتحديد هويته وتكوين شخصيَّته مع الأصدقاء والمحيط الخارجي عن الأسرة" فالإنسان يولد وهو يرث قدرته على الكلام وحينما يبلغ النضج الكافي فإنه يتكلَّم اللُّغة

---

[1]- ينظر : أنيس محمد أحمد قاسم، اللُّغة والتَّواصل، مركّز الاسكندرية للكتابة، مصر، د ط، د ت، ص:18

[2]- وسام علي محمود، الإد ا رك اللُّغوي لدى الأطفال وأق ا رنهم من بطيء التعلُّم ، دار غيداء للنَّشر- والتَّوزيع، الأردن، ط 1 ، 2008 ، ص:42

[3]- عبد الرحمن بن محمد، بن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، اعتناء ود ا رسة : أحمد ال غزبي، دار الهدى،- عين مليلة، الج ا زئر، د ط، 2009 ، ص:624

الشائعة في بيئته، واذا أ هملت تربيته ورعايته وعاش مع الحيوانات انعدمت فيه كل مقومات الشَّخصية الاجتماعية يتعلم عليهم ولا يتكلم لغة المجتمع؛ ولهذا فإنَّ للتَّربية الاجتماعية الأثر البالغ في تكوين شخصية الطِّفل، فيتولون نقل تراث المجتمع ويعدُّونه إعدادً ا نفسيا وجسميا وعقليا للاضطلاع بدوره الفعَّال[1]؛ أي أنَّ الطِّفل ينشأ ويتعلَّم من المجتمع الَّذي يعيش فيه، فإن كان مجتمعًا همجيا تعلَّم عنهم طريقة عيشهم، وانَّ كان مثقفًا نما عقله ونمت لغته بشكل سليم، لأنه يؤثر في تحديد السُّلوك اللُّغوي السَّليم، فاللُّغة والمجتمع وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن الحديث عن أحدهما في غياب الآخر" فهي تحفظ التُّراث الثَّقافي، والتَّقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيلٍ, كما أ نها وسيلة لتعلُّم الفرد تعينه على تكييف سلوكه وطبعه حتى يتلاءم هذا السّلوك وتقاليد المجتمع وأعرافه وسلوكياته في الحَياة[2]."

ومنه نستنتج العلاقة الحتمية بين اللُّغة والمجتمع، وكان العرب القدامى في وعي تام بهذه العلاقة وتأثير كل منهما في الآخر، فقد عرفها **ابن جني** "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [3] " ؛ أي أنَّ الإنسان يستند إلى اللُّغة في التَّعبير عن أغراضه وأفكاره وميولاته في مختلف مواقفه الاجتماعية، فالمجتمع يعمل على إثراء الرَّصيد اللُّغوي للطِّفل وبالتالي يبقى في تواصل مستمر معهم يحاكيهم ويتبادل أساليب لغتهم.

**ج- دور المدرسة :**

من أبرز الوسائل المهمَّة الَّتي تساعد الطِّفل في تعلُّم لغته الأم هي المدرسة ورياض الأطفال والكتاتيب القرآنيّة ويبرز دورها كالآتي:

**- المدرسة:**

أصبحت المدرسة ممرا اجباريا يدمج فيه الطِّفل في وسط تربوي وتعليمي يمكّنه من معرفة الأصول والقواعد الأولى للغته" فالطِّفل يتحول من حالة العنصر المبتدئ إلى حالة العنصر

1- ينظر : سناء نصر حجازي، علم النَّفس الإكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنَّشر والتَّوزيع، الأردن، ط 1 ، 2009 ، ص: 74

2- هادي نهر،علم اللغة الإجتماعي للعرب، مكتبة لسان العرب، مصر، ط 1 - ، 1988 ، ص: 62

3- أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ج 1 - ص 23

الماهر وذلك عبر وسائط التدخل المختلفة وفي مقدمتها وسائط المدرسة[1] "؛ ففيها تنُّمو معارفه اللُّغوية، وكذلك يتعلم كيف يصحِّح لغته وينتقل بها من مستواها البسيط الغالب عليه العامية إلى لغة فصيحة ذات قواعدَ مضبوطةٍ لأنَّ" مهمَّة المدرسة تتحدد أصلا في نقل معارف الطِّفل، من مستواها الأول الساذج إلى مستواها المنظَّم من خلال اعتمادها على ما يسمى عادة بالعمليَّة التَّعليميَّة التعلُّمية، هذه الأخيرة مسؤولة عن تطوير معارف الطِّفل ومنحها الصّبغة العلمية."[2]

**- الروضة:**

وهي من مؤسسات التَّعليم لتربية الأطفال ومساعدتهم على تنميَّة أفكارهم، فهي تعمل على "إشباع حاجات الطِّفل المختلفة والاعتراف بكيانه وتوجيه ميوله وصقل مهاراته واكسابه المهارات الجديدة وبناء شخصيَّته فالطِّفل في هذه المرحلة يكون أكثر وعيا وادراكا لما يدور حوله كما يتطور محصوله اللُّغوي وبنيته المعرفية الَّتي تمكنه في هذه المرحلة من التَّعبير عن حاجاته بطريقة أكثر وضوحا بفعل ما اكتسبه من مفردات لغوية[3] ".

ومنه فوجود الطِّفل في محيط طفولي مع أقرانه يعلمه الانضباط في السّلوك فالروضة تهتم بتربيَّة الطِّفل أخلاقيا وتحسين سلوكه مع الآخرين، واشباع جميع حاجاته من لعب ورسم وكتابة واستماع للموسيقى ومشاهدة التِّلفاز كل هذه العوامل تتضافر لرسم معالم شخصيَّته واكسابه مهارات جديدة تمكّنه من البوح عن مكنوناته، كما يصبح قادر على" اتخاذ القرارات واختيار الأصدقاء واكساب القيم الفاضلة والمهارات والخبرات وتوسيع المدارك وما إلى ذلك من الأمور الَّتي تعينه على صقل شخصيَّته والاستعداد لدخول المرحلة الابتدائيَّة.[4]

---

1-جميلة بيّة، دور التَّمدرس في نُموِّ نظرية الذهن عند الطِّفل، دار اليازوري العلمية للنَّشر والتَّوزيع،- الأردن، ط 1 للإصدار الثَّاني، 2015 ، ص:11

2-مرجع نفسه ص:113.

3- رفدة الحريري ، الألعاب التَّربويَّة وانعكاساتها على تعلُّم الأطفال، دار اليازوري العلمية للنَّشر- والتَّوزيع، الأردن، الطبعة العربيَّة ، 2014 ، ص139

4- مرجع نفسه، ص:143

**ثالثا: المهارات اللغوية للطفل:**

يعدّ اكتساب اللُّغة من موضوعات علم اللُّغة النَّفسي، ويهتمُّ هذا الأخير بدراسة م راحل النُّموِّ اللُّغوي عند للطِّفل منذ ولادته إلى أن يتعلَّم لغة المجتمع.

**1-اكتساب اللُّغة:**

**أ- لغة :**

ورد في قاموس المحيط **للفيروز آبادي** لفظة" اكتساب "فجاءت على ال نحو الآتي كَسَبَ :يكسبهُ ، كَسباً و كسبا و تَكَسّبا واكتسابا طلَبَ الرزق أَ و كَسَبَ : أَصَاب ، واكتسب: تَصَرف و اجتَهد[1].

**ب- اصطلاحا :**

يرى **نعوم تشومسكي** أنَّ الاكتساب يكون في كيفيَّة" تمكين الطِّفل من تعلُّم لغة ما وغالبا ما تكون لغة المنشأ، ويستعمل مصطلح اكتساب بدل تعلُّم لأنّ تلقين لغة المنشأ يختلف عن تعلُّمه ل لُّغة أخرى، ويؤكد تشومسكي ذلك لعدّة أسباب منها:

- يولد الطِّفل ولديه قدرة لغوية خاصَّة.
- يكتسب لغة المنشأ تلقائيا.
- تتطور القواعد اللُّغوية لديه لا شعوريا باستعمال وسيلة للّتَواصل.[2]

وعرّفه **عبده الراجحي** في كتابه **علم اللُّغة التطبيقي وتعليم العربيَّة**" الاكتساب اللُّغوي يحدث في الطفولة؛ فالطِّفل هو الَّذي يكتسب اللُّغة وهو يكتسبها في زمن قصير جدّا ويتشابه الأطفال في كل اللُّغات في طريقة اكتسابهم للُّغة ممَّا يدلُّ على هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللُّغوي العام"

---

[1]- مجد الدِّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضبط وتحقيق وتوثيق : يوسف الشيخ- محمد البقاعي، دار الفكر للنَّشر اولتَّوزيع، فصل الكاف، مادة( ك س ب)، بيروت، 1999 ، ص130

[2]- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التَّعليميَّة بين الت ا رث والدِّ ا رسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات- واللُّغة العربيَّة ، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، 2009 ، ص27 - 26

ويعرَّف أيضا بأنّه" العمليَّة اللاشعورية الَّتي تتم عن غير قصد من الإنسان والَّتي تنمي عنده مهارات اللُّغة[1]"

نستنتج ممَّا سبق ذكره أنّ الاكتساب اللُّغوي هو فطرة إنسانية لأنَّ الطِّفل يولد وهو مزود بجهاز اكتساب اللُّغة يمكِّ نه من تعلُّم اللُّغة فهو عمليّة مشتركة لاشعورية.

**2- المهارات اللغوية في التربية التحضيرية:**

يتفق علماء النفس والتربية واللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات وأن هذه المهارات تنقسم حسب وظائفها إلى قسمين:

**أ- مهارات عادية:**

والتي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير أو كتابة رسالة أو تلخيص كتاب أو بحث أو الحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية والسماع إليهم، بمعنى أن المهارات العادية هي تلك النشاطات اللغوية التي لا غنى عنها للأفراد في حياتهم اليومية، وهي على ذلك مهارات عامة لا تخص فئة معينة دون الأخرى.

**ب-المهارات التخصصية:** والتي من صورها ما يكتبه أصحاب مهنة معينة كالباحثين والمهندسين والأطباء والمحامين والقضاة وما شابه ذلك، وهي بذلك مهارات خاصة بأشخاص معينين ومعنى هذا أن اللغة تتكون من أربع مهارات أساسية وهي[2]:

مهارة الاستماع.

مهارة الحديث.

مهارة الكتابة.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربيَّة في التَّعليم العام نظريات وتجارب، دار- الفكر العربي، مصر، ط 1 ، 2000 ، ص. 35

[2] فهيم مصطفى تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال ، دار العربي للكتاب،القاهرة.,ط1, 2002,ص 107

مهارة القراءة.

- **مهارة الاستماع:**

وتسمى أيضا مهارة الإنصات، والإنصات هو الاستماع لمحاولة تفسر اللغة المنطوقة، ومن هنا تأتي أهمية هذه المهارة لدى الأطفال لإدراك ما يحدث حولهم وما يقال لهم وتشهد هدى الناشف إلى أن هناك أربعة أنواع من الاستماع أو الإنصات وهي:

***الإنصات الهامشي:**

وهو الذي يتمثل في الاستماع العرضي أو الغير مقصود، كأن يستمع الطفل إلى الموسيقي أثناء تأديته لعمل آخر.

***الإنصات التقديري:**

وهو الاستماع الذي يركز فيه الطفل لأنه يقصد الاستماع لذلك الصوت ولكنه لا يبذل فيه جهدا لفهم وإدراك معناه.

***الإنصات ألانتباهي:**

وهو الاستماع الذي يكون فيه تركيز الطفل كبيرا ويبذل فيه جهدا ذهنيا لفهم ومتابعة ما يقال.

***الإنصات التحليلي:**

وهو الاستماع الذي يشترك فيه الطفل بالحوار و المناقشة و التحليل و تنفيذ التعليمات. كما تشير هدى الناشف إلى أن دور المربية في تنمية هذه المهارة كبير جدا وذلك من خلال توفير الأنشطة التي تنمي الأنواع المختلفة من الإنصات أو الاستماع وخاصة الإنصات التقديري والتحليلي، كما يجب عليها أن تعرف قدرة كل تلميذ على الاستماع والتمييز

السمعي، وتستطيع المربية أن تطبق الاستماع التحليلي مع الأطفال عن طريق سرد رواية أو قصة ثم إقامة حوار مع الأطفال.

كما تستطيع ذلك عن طريق التسجيل الصوتي لبعض القصص المناسبة لهم ثم مناقشة الأطفال في مضمون هذه القصص، وشخصياتها، وأحداثها وتدريبهم على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات المرتبطة بأحداث القصة وهذا ما يكسبهم القدرة على الاستماع الجيد المتبوع بالاستيعاب وفهم ما يسمع.

*** مهارة الحديث – التحدث :**

يحتاج الطفل إلى خبرات متعددة لكي يكتسب حصيلة لغوية تلبي مطالبه اليومية وهو أيضا في احتياج إلى أفكار جديدة يستعين بها عندما يفكر أو يتحدث، ولن يتحقق له ذلك إلا في إطار الأسرة والمؤسسات التربوية والتعامل اليومي مع المحيطين به.

فالطفل في تفاعله مع بيئة الاجتماعية تتكون لديه وجهات نظر أو أفكار متعددة واكتساب مفردات جديدة، وهذا يدخل ضمن إطار خبراته اللغوية مما يساعده على التحدث وإدراك المعاني والمسميات وتبادل الأفكار[1] .

وتضم مهارة التحدث نمو المفردات للتعبير عن الأشياء والأفعال ولفظ الكلمات بشكل سليم والكلام بجمل مفهومة وغير مفككة ومهارات الاتصال بالآخرين، يساعد على تحقيق ذلك لجوء المربية إلى توجيه الأسئلة للطفل وانتظار الإجابة من قراءة القصص على مسامع الأطفال، وكذا مطالبتهم بالتحدث عما يرغبون القيام به.

وكلما كانت مبادرة الحديث صادرة عن الطفل كان دليلا على وجود نضج لدى الطفل في هذه المهارة.

[1] فهيم مصطفى تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال ، دار العربي للكتاب،القاهرة.,ط1, 2002,ص 108

ولهذه المهارة أهداف منها:

- أن يتعرف الطفل على أصوات الحيوانات المختلفة.
- أن يكون لديه القدرة على سرد قصة قصيرة.
- أن يعبر عن رأيه في بعض المواقف سواء بالقبول أو الرفض.
- أن يعبر عن مشاعره وانفعالاته وتبادل الحديدة مع زملائه وأسرته بساطة وتلقائية
- أن تكون لديه المقدرة على التعبير على مشهد أو صورة بطريقة مفهومة
- أن يدرك مفهوم الزمن، حيث يفرق بين الأفعال التي وقعت في الحاضر، الماضي ، المستقبل
- أن يكون لديه المبادرة في الحديث، ويتدرب على المفاوضة وإقناع الآخرين والتلقائية في الحديث.

**-المهارة الكتابية :**

الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطفل أن يسجل ما يريد من وقائع وحوادث ونقلها للآخرين ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها أساسيا في العملية التربوية[1].

وتمر عملية الكتابة في هذه الفترة من عمر الطفولة المبكرة، بمراحل مقسمة حسب السن والقدرات التي يملكها الطفل في هذه الفترة.

- **المرحلة الأولى من 3 إلى 4 سنوات :**

تمر عملية الكتابة في هذه المرحلة بما يلي:

[1] فهيم مصطفى تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال ، دار العربي للكتاب،القاهرة.,ط1, 2002,ص 109

مرحلة التخطيطات الغير مقيدة وتتطابق مع تخطيطات يدي الطفل فاليد اليمنى تقع على الجزء المقابل لها من الورقة ثم تتجه إلى اليمين واليد اليسرى تقع على الجزء المقابل لها ثم تتجه إلى اليسار.

مرحلة التخطيطات المقيدة حيث يبدأ الطفل التقيد بفراغ معد للكتابة لأن يد الطفل تبدأ بالتكيف والنضج وإذا بعد أن كانت العين تتبع حركة اليد فإنها تصبح تسبقها وتوجهها

مرحلة التقليد وتكون عند سن الرابعة تقريبا حيث يقوم الطفل بمحاولات التقليد وهذا معناه أن الطفل أصح يمتلك القدرة على تحليل عناصر الكلمة وقادرا على إدراك وترتيب أوضاع الحروف المكونة للكلمة.

ويجب على المعلمة أن تلاحظ الثغرات التي تحدث للطفل والفروق المختلفة بين تخطيطاته وأن تستغل ما لديه من رغبة في استخدام الأقلام والألوان.

- **المرحلة الثانية من 4 الي 5 سنوات :**

وهي مرحلة بحث وتجريب في الرسوم وكتابة الحروف والأعداد ولذا يجب على المعنيين أن يوفروا له ما يساعده على تنمية هذه الخبرات:

توفير أقلام الرسم خاصة الملونة منها واستغلال ميل الطفل للرسم.

تهيئ له فرصة الخروج إلى الطبيعة ومحاولة تمثيله لما يشاهده من رسومات.

إن قدرة الطفل على الرسم تنمي لديه حب الزخرفة مما يشجع حاجاته الجمالية والنفسية والعقلية.

استخدام الألوان في هذه المرحلة لينمي لديه قدرة التأمل ودقة الملاحظة والخيال، وينصح أصحاب النظريات التربوية بضرورة تخصيص مكتبة صغيرة للطفل تضم مواد وأدوات الكتابة والرسم والتشكيل .

- **المرحلة الثالثة من 5 إلى 6 سنوات:**

إن هذه المرحلة تحتاج إلى صبر وجهد متصل بالمربية خاصة ولأنها توفر فوائد كثيرة في المستقبل حيث أن إتقان الطفل بهذه المرحلة يجعل الأمر سهلا مستقبلا واهم ما يميزها:

القدرة على كتابة الحروف الهجائية والتمييز بينها.

القدرة على كتابة الأعداد وإجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة.

القدرة على كتابة بعض الكلمات وتركيب حروفها.

القدرة على رسم الأشكال الهندسية واستخدام الألوان.

ومن الأسس التي يجب مراعاتها عند تعليم الطفل الكتابة ما يلي:

التدرج بتقديم الحروف وتميزها وكيفية تركيبها قبل الكتابة.

تعويد الطفل على الكتابة باليد اليمنى.

تنمية دافعية الطفل للكتابة.

**-مهارة القراءة :**

تعتبر القراءة مهارة من المهارات اللغوية، ويتوقف استعداد الطفل في تعلم المهارات القراءة على نضجه من الناحيتين العقلية و الجسمية ويتوقف أيضا على مدى سهولة المهارة أو صعوبتها، ونلاحظ أن الأطفال في مرحلة الرياض يختلفون في القدرة على الاستعداد للقراءة لذا من الواجب مراعاة حاجات الأطفال اللغوية، عن طريق برنامج مستمر من الملاحظة والتقويم.

ولا تتحقق تهيئة الطفل لمرحلة القراءة إلا من خلال:

*تدريبه على السلوكيات الايجابية عن تردده على المكتبة

*تنمية الإدراك السمعي و البصري لدي الطفل.

*تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الكتب المصورة

*يجب أن يتضمن البرنامج المعد تدريبات وطرق تثري قاموسه اللغوي ومن بينهاأحاديث المربية من فترة إلى أخري وتضمينها تراكيب جديدة وجذابة.

*اشتمال البرنامج على تدريبات بقصد تمكين الطفل من النطق السليم.

*احتواء البرنامج على ألوان من النشاطات المحفزة للأطفال مع الإقبال لتعلم القراءة وتجعلهم يشعرون بالملل نحوها الرغبة فيها.

ومما يفيد في تنمية هذه المهارة إعداد مكتبة تكون مقتنياتها كتب مصورة ووضعها في حجرة الدراسة على أن يترك للطفل حرية مشاهدتها.

### 3- دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية:

تعتبر مهارات اللغة وأنشطتها أمور حية معايشة وترتبط بحياة الفرد كما ترتبط بالمواد التعليمية والأنشطة ككل وذلك مما يجعل من واجب المربية خلق جو مريح تسوده المحبة والطمأنينة والحرية لأن الأهداف العامة لبرامج وأنشطة اللغة هي مساعدة الطفل على تنمية الطلاقة في التعبير وتنمية القدرة على الحديث بوضوح وتشكيل جمل صحيحة لاستخدامها في التعبير عن نفسيه وحاجاته وما تقع عليه حواسه من خبرات واستخدام اللغة كوسيلة للاتصال الاجتماعي، كما أن الجو العام للروضة وما يتوفر فيه من حب وقبول وتوجيه وتجاوب يؤثر في الطفل على نمو المهارات اللغوية المختلفة[1].

[1] شريفة غطاس، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية(5_6 سنوات)،دليل معلم،الجزائر.2001

ومهارات اللغة تبدأ لدى طفل الروضة بتكوين حصيلة من الألفاظ تمكنه من التفاهم مع الكبار في كثير من المواقف والتصرفات ويؤثر في هذه المهارات :حجم الأسرة، المستوى الاقتصادي والثقاف، ورحلات وتجوالات الطفل واتصالاته بالبيئة المحيطة به، وكذلك صحته الجسمية وخاصة السمع والبصر ومستوي ذكائه ومعاملة المربية وقولها لعمله وتوجيهه وتشجيعها له.

كما أن المرحلة التحضيرية هي مرحلة تهيئة الطفل لعملتي الكتابة والقراءة اللتين تتطلبان نضجا واستعداد كبيرين لا يستطيع معظم الأطفال بلوغها قبل سن السادسة

ويمكن تحقيق ذلك باستخدام كثيرا من الوسائل السمعية البصرية واستغلال الألعاب التربوية التي تنمي عملية التمييز البصري ومن بينها البطاقات المصورة مثلا.

## 4- نشاطات تنمية مهارات الطفل اللغوية في التربية التحضيرية :

| الهدف | المفهوم | الأنشطة | التقويم |
|---|---|---|---|
| الأصوات تمييز و المرتفعة المنخفضة | الفروق السمعية | لحيوانات منخفضة لأصوات بتسجيل المربية تقوم بين الفرق لهم وتوضح الأطفال إليها يستمع ثم بتمثيل منهم وتطلب المنخفض و المرتفع الصوت منخفضة واخري مرتفعة بأصوات الأدوار بعض الفرق هذا لإدراك | انتباه مدى المربية تراقب الأطفال |
| استماع الطفل ونطق للقصص و الحروف نطقا الكلمات سليما | | السليم ولنطقها المربية لحديث الأطفال يستمع تسردها التي للقصص و الكلمات و للحروف و الحروف بترديد الأطفال بتكليف تقوم ثم المربية واخري مرتفعة بصورة مرة فيها نطقت التي الكلمات منخفض بصوت | مدى المربية تلاحظ ترديد و النطق سلامة و للكلمات الأطفال الحروف. |
| يتعرف أن على الطفل مسميات من الأشياء لتنمية حوله اللغوية مفرداته | التعرف على المهن المختلفة | طبيب، : مثل المهن لبعض صور الأطفال يشاهد ينطقون ثم .... نجار، شرطي، مهندس، معلم، مهنة كل بسم | إن طفل كل استطاع هل المهن على يتعرف خلال من المذكورة الصورة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | أسماء و الطيور الحيوانات | :مثل الحيوانات لبعض صور الأطفال يشاهد كل بسم ينطقون ثم خروف، جمل، أسد، الحصان، حيوان<br>ينطقوا ثم الطيور بعض صور الأطفال يشاهد– طير كل بسم<br>حيوان كل مواصفات بذكر المربية وتقوم – | أن طفل كل استطاع هل الحيوانات على يتعرف خلال من والطيور الصور<br>مدى المربية وتراقب لمفهوم الطفل إدراك و الصغير و الكبير القصير و الطويل |
| الطفل تذوق التي للقصص عليه سردها تـم | | ثم لمستواهم مناسبة أطفال قصص المربية تختر شخصيات تتقمص أن وتحاول أحداثها عليهم تسرد في السرور علامات وجهها على وتظهر القصة والتأثر الحزن ،وعلامات السارة الأحداث حالات سارة غير الأحداث في | انفعالات المربية ترصد سردها أثناء الأطفال القصة لأحداث. |

| الهدف | المفهوم | الأنشطة | | التقويم |
|---|---|---|---|---|
| تعليم القراءة و الكتابة | | **أفعال حاضرة** | **أفعال ماضية** | –يمكن للمربية استحداث أفعال أخرى جديدة في حالتي المضارع و الماضي<br>–وتطرح الفعل المضارع على الأطفال وتطلب منه استنتاج الماضي او العكس |
| | | –يأكل الطعام الآن<br>–يركب السيارة<br>–يقرأ الولد الدرس<br>–ينام الطفل في السرير<br>يكتب– يقول–يسأل | –أكل الطعام أمس<br>–ركب السيارة أمس<br>–قرأ الدرس<br>–نام الطفل<br>كتب–قال–سأل | |
| | | تذكر المربية للأطفال ضمائر مستخدمة مثل :انا، أنت، هي، هو، نحن ، أنا طفل، أنت رجل، هو ولد، هي أمي | | ربط الضمائر بالأسماء |
| | | تكتب المربية حروف مبعثرة على بطاقات صغيرة لكلمة معينة مثل :قلم،)ل م ق (ثم تطلب منهم ترتيبها ترتيبا صحيحا | | تدربهم على الترتيب و الكتابة للحروف |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | تكملة الناقص من الجمل | تذكر المربية جمل مثل:<br>الموز لونه اصفر<br>ثم تذكر جملة اخرى ناقصة مثل:<br>الحليب لونه.....<br>فيكمل الطفل الجملة بكلمة أبيض | تلاحظ المربية مدى استجابة الأطفال لاستنباط الكلمات الناقصة |

## 5- أهداف المهارات اللغوية في التربية التحضيرية:

تهدف التربية التحضيرية من خلال تركيزها على تنمية المهارات اللغوية للطفل إلى ما يلي:

- تدريب الطفل على الإصغاء الجيد عن طريق الاستماع إلى القصص
- تدريب الطفل على النطق الواضح و السليم
- تنمية مفردات الطفل اللغوية مما يساعده على التعبير عن أفكاره وحاجاته.
- تدريب الطفل على سرد الأحداث في تسلسل سليم من خلال سرد القصص.
- تدريب الطفل على التعبير الشفهي حول فكرة معينة.
- تدريب الطفل على التعبير عما في نفسه من مشاعر وأفكار وخيال.
- تدريب الطفل على المشاركة في أفكار وأقوال الآخرين.
- تنمية قدرة الطفل على للحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- الاهتمام بمعرفة المعاني الجديدة للكلمات والرغبة في تفوهها.
- إتاحة الفرصة للملاحظة والمشاهدة والمقارنة والتجريب والاستنتاج.
- تهيئة الأطفال وتدريبهم على القراءة والكتابة حسب قدراتهم واستعداداتهم.

تلبية حاجات الأطفال الوجدانية بتوفير وتقديم المواد المطبوعة المصورة والسمعية والبصرية.

من خلال ما سبق نستنتج انه للنجاح في عملية تنمية المهارات اللغوية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في التربية التحضيرية يجب بذل جهد و المثابرة من طرف المربيات وكذالك وضع برامج و مناهج و طرق علمية متفق غليها من طرف المختصين و المربيين للوصول بطفل هذه الفترة إلى أحسن النتائج في نموه اللغوي.

## رابعا: التوحد:

### 1-تعريف التوحد:

**أ- لغة:**

التوحد «Autism» مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية " Autos" والتي تعني نفسه -soi meme.[1]

**ب-اصطلاحا:**

لقد تعددت تعاريف التوحد بتعدد الاتجاهات العلمية والنظرية التي تحاول تفسير هذا الاضطراب ومن أهمها ما يلي:

عرف اضطراب التوحد من طرف العديد من الباحثين ومن بينهم نجد ليوكانر(1943)

الذي عرف اضطراب التوحد على أنه : حالة من العزلة و الانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين والتعامل معهم.[2]

ويصف الأطفال التوحديين بأنهم لديهم اضطرابات لغوية حادة، كما أنهم يقاومون التغيير كليا، ويظهر ذلك من خلال تكرار استعمال الأنشطة مثل وضع الطفل لملابسه في نفس الترتيب.

---

[1] **Grand déctionnaire de psychologie** ,,Bloche , H et al p02,1999,Larousse , Paris

[2] 80-Norbert Sillamy ,**Dictionnaire du psychologie** , La rousse , Paris,1999,P131

كما يطلق كمال الدسوقي ( 1988 ) على التوحد مصطلح( الإجترارية) والتي هي الاهتمام المرضي بالنفس مع عدم المبالاة بالآخرين ومع الميل للتراجع إلى الخيالات الباتولوجية التي تنظم تفكير المرء أو إدراكه لحاجاته أو رغباته الشخصية والذي يكون قائما على حساب الحقيقة الموضوعية، وفهم العالم الخارجي على أنه أقرب لرغبات المرء على ما هو في الحقيقة في إطار تحقق الرغبة عند رفض تصديقها[1] ويرى إسماعيل بدر ( 1997 ) أن **التوحد** هو: إضطراب إنفعالي وإجتماعي ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الإنفعالية، خاصة في التعبير عنها بالوجه أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الإجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية[2].

إضافة إلى التعاريف السابقة تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي التوحد على أنه: اعاقة في النمو تكون مزمنة وشديدة حيث تظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي نتاج اضطراب عصبي يؤثر سلبا على وظائف الدماغ، وينتشر بين الذكور أكثر من الإناث ، كما أنه قليل الانتشار بين الأطفال ويحدث بين كافة الشرائح الاجتماعية والعرقية.[3]

إلا أن صفات ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية العدوانية و الاندفاعية تختلف منها عن الأطفال التوحديين، حيث ساعد البحث الحديث وعلم الجينات والكيمياء العصبية وعلم الأعصاب في إبراز التوحد كخلل صحي أو إعاقة تطورية شاملة. ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن التوحد اضطراب متعدد الأسباب والأعراض، ويسبب قصورا في النمو وقد تظهر أعراضه متعددة أو منفردة أو متداخلة مع اضطرابات أخرى.

ومن كل ما سبق ذكره نقول أن اضطراب التوحد اضطراب في النمو، يصيب الطفل في سنواته الأولى، ويظهر في شكل أعراض متنوعة ومتعددة ومختلفة في درجتها وشدتها، من

---

[1] ماجد سيد علي عمارة ، إعاقة التوحد بين التشخيص و التشخيص الفارقي ، مكتبة زهراء, 2005,ص:15

[2] محمد أحمد الخطاب سيكولوجية الطفل التوحدي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، مصر,ط:1 ,2009,ص:17

[3] سعيد حسني العزة : (الإرشاد الأسري ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،2002 ,ط:1,ص:34

طفل لآخر، والمؤثرة على كل جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة، التواصل، النمو الحسي والحركي، النمو الإنفعالي، النمو الإجتماعي ومن حيث الجانب السلوكي إلى آخره ما يجعله منطويا ومنسحبا عن العالم الخارجي مكونا لذاته عالما خاصا به.

وإضطراب التوحد يعود لعدة أسباب نفسية، بيولوجية، كيميائية تؤدي بالطفل للإصابة به.

**1-أسباب التوحد:**

إلى حد الآن لم تتوصل البحوث العلمية إلى معرفة السبب الرئيسي الذي يعود إليه إضطراب التوحد، حيث توجد عدة أسباب يرجح إليها حدوثه، سواء كانت نفسية، بيولوجية، وراثية، جينية أو كيماوية حيوية. ورغم تعدد الأسباب وإختلافها، فإن البحوث لا تزال مستمرة لأجل الكشف عن السبب الرئيسي الذي يعود اليه هذا الإضطراب، وتتمثل الأسباب التي توصل العلماء إلى كشفها لحد الآن فيما يلي:

**-النفسية**

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الظروف النفسية غير الملائمة هي السبب في ذلك وقد أشار كانرفي نظرية" البرود والفتور العاطفي من قبل الآباء"، بأنهم يميلون إلى عدم إظهار العاطفة وأنهم رافضون وسلبيون تجاه أطفالهم وباردون عاطفيا في إظهار التفاعل بينهم وبين أطفالهم بصورة لا تسمح الطفل بالإتصال مع والديه بأي شكل من الأشكال[1] وقد يعود الإضطراب إلى إصابة الأم بالإنفصام، أو بسبب معاناتها من مرض عاطفي واضح، أو تكون متعلقة طفوليا بوالدتها لدرجة أنها لا تستطيع القيام بدورها، وقد يكون التعارض بين دوري الأب والأم سببا في إضطراب الطفل، فعندما تظهر الأم أقل إحساسا بالأنوثة عن الوضع الطبيعي، أو يبدو الأب أقل إحساسا بالأبوة عن الوضع الطبيعي، نجد أن الطفل لا يستطيع تكوين علاقة مع الأم والأب، كما أن العلاقة غير السعيدة بين الأب والأم والتي تعتبر

[1] جمال مثقال القاسم ، ماجدة السيد عبيد الإضطرابات السلوكية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،عمان - الأردن ،ط:1, 2000

مسؤولية عن ضعف العلاقة بين الأم والطفل، قد تكون سببا في الإعاقة، وفي بعض الأحيان

تكون الأم متحفظة في علاقتها مع الطفل بسبب غيرة الأب من هذه العلاقة التي تشعره بأن الطفل قد أخذ كل إهتماماتها ووقتها، وهذا يؤدي للجمود العاطفي بين الأم والأب، ما يجعل هذا الأخير منعزلا، وهذا ما قد يؤدي به للتوحد[1].

ومنه نستنتج أن إضطراب التوحد يمكن أن يعود لعوامل نفسية، ولكن هناك دراسات أخرى تؤكد أن إضطراب التوحد قد يعود لأسباب جينية و وراثية وبيولوجية وكيميائية حيوية أوخلل في الجهاز العصبي المركزي أو خلل ناتج اثناء الولادة قبلها او بعدها.

**2-أعراض التوحد:**

إن أعراض إضطراب التوحد مختلفة في شدتها وعددها من طفل لآخر حيث تمس الجانب اللغوي، العلاقات الإجتماعية، الإتصال والسلوك.

وإذا ما تحدثنا عامة فإنها تكون واضحة في الجوانب التالية :التواصل، التفاعل الإجتماعي، المشكلات الحسية، اللعب والسلوك.

وان مجموعة الأعراض السلوكية للتوحد هي على النحو التالي:

-يتصرف الطفل وكأنه لا يسمع ولا يهتم بمن حوله.

-لا يحب أن يحضنه أحد.

-يقاوم الطرق التقليدية في التعليم.

-لا يخاف من الخطر.

1

-يكرر كلام الآخرين.

-نشاط زائد ملحوظ أو خمول مبالغ فيه

-لا يلعب مع الأطفال الآخرين.

-ضحك وإستثارة في أوقات غير مناسبة

-بكاء ونوبات غضب شديدة لأسباب غير معروفة

-يقاوم تغيير الروتين

-لا ينظر في عين من يكلمه

-يستمتع بلف الأشياء

-تعلق غير طبيعي بالأشياء الغريبة

-فقدان الخيال والإبداع في طريقة لعبه.

-وجود حركات متكررة وغير طبيعية مثل :هز الرأس أو الجسم أو اليدين.

-قصور أو غياب القدرة على التواصل والاتصال[1].

فأعراض سلوك الطفل التوحدي تكون عادية نسبيا حتى يبلغ من العمر عامين إلى عامين ونصف يلاحظ الوالدان بعد ذلك تأخر في النمو اللغوي ومهارات اللعب بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي. والأطفال التوحديون ليس لديهم نفس الدرجة والشدة من الاضطرابات فالتوحد قد يكون بعلامات بسيطة وقد يكون شديدا باضطراب في كل مجالات التطور عامة

[1] محمد علي كامل: الأوتيزم ، الإعاقة الغامضة بين المفهوم و العلاج ، مركز الإسكندرية ، مصر ،ط:1, 2003

حيث ترى خالدة نيسان ( 2009 ) أن الأطفال التوحديون تظهر لديهم أعراض كصعوبة الاتصال وبطء نمو اللغة أو توقفه تماما، أو يستخدم لغة الإشارة.

فالرضع لا يستطيعون الوغوغة وعندما تظهر لغة الطفل فهي تظهر بشكل غير طبيعي مثلا فيها تزيد الكلمات والجمل غير ذات معنى، وبعض الأطفال يكون لديهم عكس الضمائر (أنت بدلا من أنا) وإعادة ما يقولها لآخرين.

مشاكل اللغة والكلام كثيرة في أطفال التوحد، ويعتقد الكثير من المختصين أن % 50 من المتوحدين لا يستطيعون التعبير اللغوي المفهوم.كما أن الأطفال التوحديون لا يستطيعون فهم المزاح و السخرية.

يعتبر التوحد من أشد الاضطرابات وأكثرها خطورة لأنه اضطراب يؤثر على كامل جوانب الشخصية منها: المعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي كما أنه اضطراب غامض و لم يتوصل العلماء إلى تحديد سبب معين له حيث أن أسبابه قد تكون نفسية أو وراثية أو بيولوجية أو كيميائية والذي تتميز أعراضه بقصر في العلاقات الاجتماعية والاتصال والأفعال القهرية.وما جعل هذا الاضطراب خطير هو صعوبة تشخيصه لأن الكثير من أعراضه تتشابه مع اضطرابات أخرى كاضطراب ريت، أسيرجر، إعاقة عقلية، تخلف عقلي، فصام الطفولة، الصم...الخ مما يستوجب ضرورة القيام بتشخيص فارقي لأن التشخيص الدقيق لهذا الاضطراب يساعد في علاجه ووضع برامج علاجية وتربوية من أجل مساعدة هذا الطفل التوحدي سواء كان العلاج نفسي، طبي، سلوكي،أو غيره .

# الفصل الثاني

## مهارات التعلم للطفل المتوحد

أولا: مهارتي الإنصات والتحدث

ثانيا: مهارتي القراءة والكتابة

بعد ما تطرقت في الفصل الأول إلى الجانب النظري بالحديث عن التَّربية والتعليم التَّحضيري، والنُّموِّ اللُّغوي للطِّفل والعوامل المؤثّرة فيه والمهارات اللغوية للطِّفل في التربية التحضيرية، نحاول في هذا الفصل السّعي إلى التّحقق ميدانيا من كل ما ذكر في الفصل النظري من معرفة دور التربية التحضيرية في إكساب اللغة العربية للطفل المتوحد
واعداده للمراحل الدراسية اللاحقة معتمدين في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي لرصد هذا الدور من خلال توزيع استبانة لمجموعة من المربيات التابعات لأقسام أطفال التوحد الموزعة عبر ولاية المسيلة.

**1-وسائل جمع البيانات:**

تعتبر أدوات الدراسة كوسيلة للحصول على المعلومات و الحقائق العلمية وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا المنهج المستخدم فإنها تفرض علينا أيضاً الأدوات المستعملة لجمع البيانات .

و من أجل هذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة وفقا لطبيعة الدراسة و كذا المنهج المستخدم و هي :

**أ-الاستبيان أو الاستمارة :**

وهي عبارة عن " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف معين[1]
استخدمنا استمارة الاستبيان وذلك بتوزيعها على خمسة عشر مربية ضمت الإستبانة 19سؤالا خاصا بالتربية التحضيرية محاولين أن تكون الأسئلة دقيقة وموضوعيَّة ، حيث ركّزنا على موضوع التربية التحضيرية ودروها في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل التوحد كما استعنا في تحليل الاستبانات على تقنيات الإحصاء الكمّي.

[1]عبد الوهاب إبراهيم ، أسس البحث العلمي ، مكتبة النهضة العربية، مصر,1988, ص:218

بعد مرحلة التطبيق ثم تفريغ البيانات بواسطة الأداة المستعملة( الاستمارة) في الجداول بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا عن طريق مجموعة من العمليات ، وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف مختلف إجابات مفردات العينة .

واعتمدنا على استخراج النسبة المئوية باستخدام الطريقة (القاعدة الثلاثية) على الشكل التالي:

ع ← 100%

ت ← س

ع

ت × 100%

س ⟸

التكرارات × 100%

النسبة المئوية = _____

عدد الأفراد

حيث: ع: تمثل عدد أفراد العينة . ت: يمثل عدد التكرارات . س: يمثل النسبة المئوية

**2-عينة الدراسة:**

اخترت هذه العينة بطريقة عمدية بسبب عدم وجود عينات غيرها وذلك لقلة الأقسام الخاصة بالتوحد وكان عددها 15 مربية موزعة على المؤسسات التالية: ابتدائية بن مخفي محمد,ابتدائية بن الصديق السعيد, والملحقة الخاصة بأقسام أطفال التوحد التابعة لمديرية النشاط الإجتماعي الكائن مقرها ب108 مسكن.

**3-حدود الدراسة:**

أ- **المجال الزماني** : وهي الفترة التي تم فيها توزيع الاستمارات على المربيات من **02 مارس إلى 05 مارس 2020.**

**ب- المجال المكاني :** لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مؤسسات تربوية ابتدائية ببلدية المسيلة التالية : (الشهيد بلمخفي محمد، الشهيد بن الصديق السعيد ، إضافة الى الملحقة الخاصة بأطفال التوحد الكائن مقرها بحي 108 مسكن بالمسيلة)

**ج- المجال البشري :** اقتصرت دراستنا على عينة من مربيات الأقسام الخاصة بأطفال التوحد

**تحليل النتائج:**

**أولا- مهارتي الإنصات والتحدث:**

**السؤال رقم 01:** يمثل قدرة الطفل على إصدار للأصوات والمقاطع التلقائية:

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **11** | **%73.33** |
| **لا** | **4** | **26.66** |
| **المجموع** | **15** | **%100** |

الجدول(01): يمثل قدرة الطفل على إصدار للأصوات والمقاطع التلقائية: من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة (73.33%) من أفراد العينة أكدوا على أن الطفل يصدر أصوات ومقاطع تلقائية بينما نسبة (26.66%) لم تؤكد ذلك , حيث أجابت بأن الطفل لا يصدر أصوات ومقاطع تلقائية.

**السؤال 02: يمثل قدرة الطفل على تقليده للأصوات والحركات :**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 12 | 80% |
| لا | 3 | 20% |
| المجموع | 15 | %100 |

- **الجدول (02) يمثل قدرة الطفل على تقليده للأصوات والحركات :**

يتبين لنا من خلال الجدول أن من خلال الجدول أن (80%) من أفراد العينة أكدوا على أن الطفل يقلد ويحاكي الأصوات وذلك لمقدرته على تلخيص وتكرار ما سمعه , بينما (20%) نفت أن يكون للطفل القدرة على ذلك .

والملاحظ أن أغلبية الأطفال المتواجدين بأقسام التربية التحضيرية يملكون القدرة على محاكاة وتقليد الأصوات وتكرار كل ما يسمعونه ويمكن القول بأن ذلك يعود إلى النشاطات والبرامج المقدمة من طرف المربيات ( المعلمات) والخاصة بتنمية هذه الملكة.

**السؤال03: يمثل قدرة الطفل على إصدار لكلمات من مقطع واحد .**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %60 |
| لا | 06 | %40 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول (03) :يمثل قدرة الطفل على إصدار لكلمات من مقطع واحد .**

في هذا الجدول أكدت (60%) من أفراد العينة على ان الطفل باستطاعته إصدار كلمات من مقطع واحد بينما نفت البقية من أفراد العينة ذلك ،ونظر لرأي الأغلبية بالإيجاب فإنه يمكن القول أن الطفل يستطيع أن يصدر كلمات من مقطع واحد.

**السؤال 04: يمثل تفاعل الطفل المتوحد مع القصص والحكايات:**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %93.33 |
| لا | 01 | %6.66 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول (04) يمثل تفاعل الأطفال مع القصص والحكايات :**

من خلال الجدول يتضح أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم بنسبة 93% بينما 6%نفت أن يستطيع الطفل الفهم أو التفاعل مع القصص والحكايات.

والملاحظ هنا أن أغلبية الأطفال المصابين بالتوحد الذين طبق عليهم برنامج التربية التحضيرية باستطاعتهم الفهم والتفاعل مع الحكايات والقصص المناسبة لسنهم وقدراتهم أفضل من غيرهم من الذين يخضعون لبرامج تربوية اخرى.

**السؤال05: سرد الطفل مايراه عبر التلفاز**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %93.33 |
| لا | 01 | %6.66 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول (05) يمثل سرد الطفل لما يراه عبر التلفاز :**

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (90%) من أفراد العينة أكدوا على ان الطفل التوحدي في المرحلة التحضيرية لديه القدرة على إعادة سرد ووصف ما شاهده بالتلفاز , بينما نسبة (6%) أكدت ان الطفل لا يستطيع فعل ذلك .

وبالأخذ برأي الأغلبية يمكن التأكيد على أن الطفل باستطاعته سرد ما رآه بالتلفاز بشكل جيد ما يتماشى وقدراته اللغوية.

**السؤال 06:مشاركة الطفل في الحوار والمحادثة**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 15 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| المجموع | 15 | %100 |

- الجدول (06) يمثل مشاركة الطفل المتوحد في الحوار والمحادثة :

من خلال الجدول يتضح لنا أن كل أفراد العينة أكدوا على أن الطفل يتفاعل ويشارك في الحوار والمحادثة مع أقرانه ومعلمته لكن بتحفظ وليس كما الطفل العادي لأن الطفل المتوحد ليس اجتماعي كثيرا.

**السؤال07: قدرة الطفل على تمييز الإتجاهات.**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %93.33 |
| لا | 01 | %6.66 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول (07) يمثل الطفل على تمييز الاتجاهات :**

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 93.33% من أفراد العينة يرون أن الطفل التوحدي في المرحلة التحضيرية يستطيع التعرف على الاتجاهات المختلفة (فوق – تحت – أمام...) أما نسبة (6.66%) لم تؤكد ذلك بل وترى أن الطفل لا يمكنه تحديد أو معرفة الاتجاهات.

ومن خلال النتائج المحصلة يمكننا أن نستنتج أن الطفل التوحدي في المرحلة التحضيرية يستطيع التمييز والتعرف على الاتجاهات المختلفة.

**السؤال 08: يمثل قدرة الطفل على تكوين الجمل المفيدة مع تمييز المؤنث والمذكر**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 15 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول (08) يمثل قدرة الطفل على تكوين الجمل المفيدة مع تمييز المؤنث والمذكر:**

من خلال الجدول يتبين لنا أن كل أفراد العينة قد أكدوا على أن الطفل التوحدي في المرحلة التحضيرية يستطيع تكوين جمل مفيدة يميز من خلالها صفة المؤنث والمذكر دون أن يخطأ , ومن هذا نستنتج أن الطفل يستطيع تكوين جمل مفيدة وتمييز أسماء المؤنث والمذكر.

**السؤال09:**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %60 |
| لا | 06 | %40 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول 09 يمثل قدرة الطفل على استخدام أزمنة الفعل :**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ إن أغلبية أفراد العينة والمقدرين ب (60%) يرون إن طفل المرحلة التحضيرية يستطيع استخدام أزمنة الأفعال بشكل سليم وصحيح بينما (40%) ترى أنه ليس له القدرة على التحكم في أزمنة الأفعال واستخدامها بشكل صحيح.

ومن هذا نستنتج أن الطفل التوحدي في المرحلة التحضيرية لا يجد صعوبة في استخدام الأزمنة وذلك راجع إلى الأنشطة التي يتحصل عليها داخل القسم.

لاحظنا من الجدول 01 أن أفراد العينة أكدوا أن الطفل الملتحق بقسم التحضيري يستطيع إصدار ومقاطع تلقائية بنسبة (73%), كما نجد في الجدول 02 نسبة (80%) أكدوا ان الطفل يقلد ويحاكي الأصوات.

وكما نجد في الجدول 03 بنسبة (60%) اغلب أفراد العينة أكدوا على أن الطفل في القسم التحضيري تكون لديه القدرة على إصدار كلمات من مقطع واحد

وفي الجدول 04 أكدت أفراد العينة بنسبة (93%) أن الطفل باستطاعته التذوق والتفاعل مع الحكايات والقصص ويرجع ذلك لأنه أصبحت لديه القدرة على الاستماع الجيد.

ومم سبق يمكننا القول أن الطفل بعد التحاقه بالقسم التحضيري تنمى لديه القدرة على الإنصات الجيد .

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) أن أفراد العينة أكدوا أن الطفل الملتحق بالقسم التحضيري

تصبح لديه القدرة على سرد ما رآه في التلفاز وذلك بنسبة (93%) .

كما أكد ذلك الجدول رقم (6) الذي تمثلت كانت كل إجابته ايجابية أن الطفل يتفاعل في

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 11 | %73.33 |
| لا | 4 | 26.66 |
| المجموع | 15 | %100 |

الحوار والمحادثة مع أقرانه ومعلمته وهذا يدل على ان التربية التحضيرية تحفز الطفل على التفاعل والتواصل وكذا الإنصات والتحدث.

وفي الجدول رقم 8 كانت إجابات أفراد العينة بنسبة (100%) أن الطفل له القدرة على تكوين جملة مفيدة بإدراج المؤنث والمذكر من خلالها.

**ثانيا: مهارتي القراءة والكتابة**

**السؤال 10: يمثل قدرة الطفل على الإمساك والتحكم بالقلم**

**الجدول (10) يمثل قدرة الطفل على الإمساك والتحكم بالقلم :**

من خلال نتائج الجدول نرى أن أغلبية أفراد العينة (73.33%) يرون أن الطفل التوحدي يستطيع التحكم في القلم بينما ترى البقية عكس ذلك ويرجع ذلك إلى مهارات الطفل وقدراته العقلية والحركية .

كما ترى نسبة من المربيات أن مدة تطوير هذه القدرة تطول وتقصر حسب عدة اعتبارات :

- قدرات الطفل الحركية.

- القدرات العقلية للطفل.
- مدى اهتمام الطفل ورغبته في التعلم

**السؤال 11: يمثل قدرة الطفل على الكتابة دون النظر إلى السبورة**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %60 |
| لا | 06 | %40 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول 11 يمثل قدرة الطفل على الكتابة دون النظر إلى السبورة:**

من الملاحظ من خلال نتائج الجدول ان نسبة (60%) من المعلمات ترى أن الطفل لديه القدرة على كتابة بعض الحروف دون النظر إلى السبورة أما نسبة (40%) فإنها تنفي ذلك .

ومن خلال النتائج المحصل عليها نستنتج ان أغلب أطفال التوحد في المرحلة التحضيرية لديهم القدرة على كتابة بعض الحروف دون النظر إلى السبورة وهذا حسب رأي أغلبية أفراد العينة , وساعدهم في ذلك الأنشطة الموجهة والمقدمة من طرف المعلمة لتحسين هذه القدرات.

**السؤال12: يمثل قدرة الطفل على الكتابة بسرعة نوعا ما**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا | 11 | %73.33 |
| نعم | 4 | 26.66 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول 12 يمثل قدرة الطفل على الكتابة بسرعة نوعا ما**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن 4 مربيات (معلمات) فقط من أصل 15من أفراد العينة أكدن أن الطفل يمكنه أن يسرع في الكتابة بينما النسبة المتبقية والتي قدرت ب 11مربية ( معلمة) ترى خلاف ذلك أي أن الطفل لا يمكنه أن يسرع في الكتابة في المرحلة التحضيرية .

وما نستنتجه أن مهارة الإسراع في الكتابة مهارة صعبة وليس من السهولة أن تتوفر لدى التوحدي أو الطفل في المرحلة التحضيرية حيث أنها تحتاج إلى قدرات وإمكانيات قد لا تتواجد عند أطفال هذه المرحلة, وتكون فرصة توفرها في المراحل اللاحقة , أي المرحلة الابتدائية .

**السؤال13: يمثل قدرة الطفل على نطق الحروف نطقا سليما**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 09 | %60 |
| لا | 06 | %40 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول 13 يمثل قدرة الطفل على نطق الحروف نطقا سليما**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (60%) من أفراد العينة يرون أن الطفل المتوحد في المرحلة التحضيرية يستطيع نطق الحروف نطقا سليما .

بينما نسبة (40%) ترى أن الطفل المتوحد في هذه المرحلة تكون لديه صعوبات في نطق بعض الحروف ومن بينها : السين , الراء,الخاء,الضاد,الشين,الثاء.

**السؤال14: امتلاك الطفل لمهارات لغوية قبل التحاقه بالمرحلة التحضيرية**

**جدول 14 يمثل امتلاك الطفل لمهارات لغوية قبل التحاقه بالمرحلة التحضيرية**

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد العينة والمقدرة ب (66.66%) أن الطفل التوحدي عندما يلتحق بالقسم التحضيري في أيامه الأولى تكون قدراته اللغوية محدودة وبسيطة بينما ترى نسبة (33.33%) أن الطفل يملك مهارات ممتازة قبل التحاقه بالقسم التحضيري غير انه لم يستطع إظهارها سابقا.

ومنه نستنتج أن على القائمين على أقسام التوحد توفير كل ما يتعلق بتنمية الجانب اللغوي خاصة أن الأغلبية ترى بان الطفل التوحدي أو الطفل العادي يكون مهاراته اللغوية بشكلها الجيد في المرحلة التحضيرية.

**السؤال15: اللغة التي تستعملها المربية (المعلمة) أثناء التدريس**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %66.66 |
| لا | 05 | %33.33 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول رقم 15 يمثل اللغة التي تستعملها المربية (المعلمة) أثناء التدريس:**

إن من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن النسبة (33.33%) أكدت استخدامها للغة العربية الفصحى بينما (66.66%) قد نفوا استخدامهم للغة الفصحى أثناء تعاملهم مع الطفل أن الطريقة المثلى التي ينبغي استخدامها مع الطفل هي استخدام الفصحى مع العامية جنبا إلى جنب وهذي هي الأنسب لتعليم الأطفال المتوحدين والملتحقين بأقسام التربية التحضيرية حتي يتمكنوا من الفهم والاستيعاب لأن استعمال لغة دون أخرى قد تعيق تعلم الطفل.

**السؤال16:**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **09** | **60%** |
| **لا** | **06** | **40%** |
| **المجموع** | **15** | **100%** |

**الجدول رقم 16 يبين تهيئة الطفل للقراءة :**

يتضح لنا من النتائج أن أغلبية أفراد العينة (60%) ترى بأن عملية القراءة تسبقها تهيئة وإعداد بينما (30%) ترى العكس.

نستنتج من خلال النتائج أن تعلم الطفل المتوحد للقراءة يجب أن تسبقه عملية تهيئة وإعداد وذلك ب

- عرض الصور و تأملها.
- القراءة الصامتة للحروف.

**السؤال 17: يمثل كيفية القراءة : فردية أم جماعية**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **11** | **%73.33** |
| **لا** | **4** | **26.66** |
| **المجموع** | **15** | **%100** |

**الجدول 17يمثل كيفية القراءة : فردية أم جماعية :** من خلال نتائج الجدول يظهر لنا أن اغلب المربيات( المعلمات) ترين أن القراءة يجب ان تتم بطريقة جماعية , أما نسبة % (26.66) ترى ان القراءة الفردية هي الأنسب لأطفال التوحد في المرحلة التحضيرية .

وما نستنتجه من هذه النتائج أن القراءة الجماعية هي المناسبة لأطفال التوحد الملتحقين بأقسام التربية التحضيرية , وهذه الطريقة تسمح بتفادي نتائج ظاهرة الخجل الموجودة عند أطفال التوحد.

**السؤال 18:**

| الإجابات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 14 | %93.33 |
| لا | 01 | %6.66 |
| المجموع | 15 | %100 |

**الجدول رقم 18 يبين مدى مساهمة التربية التحضيرية في علاج الاضطرابات اللغوية:** من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (93.33%) من المعلمات يؤيدن مساهمة التربية التحضيرية في علاج بعض الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل التوحدي عند التحاقه بالاقسام الخاصة بتدريس اطفال التوحد أما نسبة 6.66%ترى بأنها لا تساهم إلا في عملية علاج بعض الاضطرابات اللغوية.

نلاحظ في الجدول 10أكدت المربيات ( المعلمات) على أن الطفل في القسم التحضيري يكون قادر على التحكم في القلم ومسكه بطريقة مناسبة للكتابة وذلك بنسبة (73%).

وفي الجدول 11 تأتي إجابات أفراد العينة لتؤكد على أن الطفل لديه القدرة لكتابة بعض الحروف دون النظر إلى السبورة .

وفي الجدول 12 أكدت معظم إجابات العينة ان الطفل لا يمكنه الكتابة بسرعة وأرجعوا ذلك إلى قدرات الطفل الجسدية والعقلية لآن الطفل لا يمكنه التحكم بأنامل يده كونها لم يكتمل نموها بعد.

في الجدول 13: في الجدول نسبة كبيرة من المربيات أكدت على أن الطفل في القسم التحضيري يستطيع الطفل قراءة الحروف قراءة سليمة وكانت النتائج تقدر بنسبة (60%) .

وفي الجدول 16أكدت المربيات ( المعلمات) على أن الطفل في القسم التحضيري تكون لديه فرصة للحصول على تهيئة للقراءة والاستعداد مقارنة بالطفل الذي لم يلتحق بالقسم التحضيري , وتكون هذه التهيئة باستعمال عدة طرق منها استعمال الطريقة الجماعية في القراءة, حيث أكدت نسبة (73%) من المربيات(المعلمات) أنها أحسن نتيجة من القراءة الفردية وذلك من خلال نتائج الجدول.

ومم سبق يمكننا القول أن الطفل بعد التحاقه بالقسم التحضيري تنمى لديه القدرة على مهارتي الكتابة والقراءة.

**السؤال19:**

| الإجابات | النسبة المئوية |
|---|---|
| ضعف قدرات الطفل اللغوية | 25 |
| عدم وجود مختص أرطفوني بالمؤسسة | 10 |
| الخجل | 30 |
| الخوف | 15 |
| عدم توفر مساعدة من طرف الأولياء | 20 |
| المجموع | 100 |

الجدول 19 يبين المشكلات التي تعترض عملية تنمية المهارات اللغوية:

من خلال هذا الجدول نرى ان المربيات اللاتي ترين أن المشكلة التي تعترض عملية تنمية المهارات اللغوية واكتساب اللغة للطفل هي مشكلة الخجل هي بنسبة (30%) ثم تليها مشكلة ضعف القدرات اللغوية بنسبة (25%) وهي المشكلة الأكثر إعاقة لهذه العملية, ثم مشكلة عدم وجود مختص أرطفوني يضع المربيات( المعلمات) أمام مشكلة عند قيامهن بمهمة تنمية لغة الطفل أما نسبة 15% ترى ان الخوف هو المشكل الذي يعترض عملية تنمية المهارات اللغوية بينما (20%) ترى بأن عدم توفر المساعدة والاهتمام من طرف الأولياء هو الذي يعيق هذه المهمة.

من خلال عرض نتائج الجداول والتعليق عليها ومناقشة وتفسير هذه النتائج توصلنا إلى أن التربية التحضيرية تنمي المهارات اللغوية لدى الطفل المتوحد (الانصات والتحدث،الكتابة والقراءة) وبالتالي الفرضية القائلة بأن للتربية التحضيرية دور في التنمية اللغوية للطفل التوحدي في المرحلة التحضيرية محققة.

# خاتمة

## الخاتمة :

إن مرحلة الطفولة لا تقل أهمية عن بقية مراحل حياة الإنسان بل هي أهم مرحلة لأن فيها تتشكل شخصية الطفل بما يؤثر سلباً أو إيجاباً على سلوكه في حاضره و مستقبله والبحث المستمر في ميدان الطفولة يكشف لنا عن العوائق التي تصيب الأطفال في مراحلهم الأولى وتمكنهم من التعرف على الاضطرابات التي تصيب الأطفال مما يسهل عملية علاجها وتقويمها.

وقد خَلصنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النَّتائج تمثلت فيما يلي:

- يجب عقد دورات تدريبية لمربيات (لمعلمات) الأقسام المدمجة الخاصة بأطفال التوحد أثناء الخدمة لاطلاعهن على أبرز المستجدات و أحدث الأساليب التربوية في مجال إعداد طفل المرحلة التحضيرية للحياة الاجتماعية .
- توفير الفضاء المناسب و الوسائل و الأجهزة اللازمة لتطبيق الأنشطة المهمة لنمو الطفل و المنصوص عليها في المناشير الوزارية .
- تنظيم الحجرة التي يتعلمون فيها الأطفال بشكل يسمح لهم بالحركة بكل حرية .
- الاهتمام بإنشاء مكتبات للأطفال يتوفر بها عدد من القصص التربوية التي تتناسب مع أعمارهم و أن تكون وسط مبنى المدارس الابتدائية و متسعة لتستوعب أطفال فصل بأكمله مما يتيح للأطفال ممارسة عادات القراءة و الاطلاع .
- ضرورة توفر الأخصائي النفسي و الأخصائي الاجتماعي وكذا أخصائي النطق للمشاركة في حل مشكلات الأطفال الاجتماعية و النفسية واللغوية في المرحلة التحضيرية .
- التأكيد على توثيق الصلة بين الأسرة و الأقسام المدمجة لإحداث التكامل في تربية الطفل المتوحد و تطوير مهاراته اللغوية وتنشئته الاجتماعية بين هاتين المؤسستين .
- إجراء دراسات تبين مدى إلمام مربيات هذه الفئة بخصائص هؤلاء الأطفال المتوحدين و متطلباتهم للتربية والتعليم ومدى تحكمهن في تطبيق البرنامج المقترح للتربية التحضيرية .

- إجراء دراسات حول مدى توافق فضاء الأقسام التحضيرية للطفل المتوحد مع ما هو موجود في أدبيات المربين المتخصصين في تربية طفل ما قبل المدرسة .
- توفير منهاج وأساليب من شانها العمل على القضاء على بعض الاضطرابات اللغوية.
- إعداد ملتقيات، ندوات ومحاضرات خاصة بأولياء الأطفال المتوحدين وإعلامهم بمدى أهمية إلحاق أبنائهم بالتربية التحضيرية.
- توفير منهاج وأساليب من شأنها العمل على القضاء على بعض الاضطرابات اللغوية.
- إثراء البرامج التربوية والعمل على تحديثها وتطويرها حسب مستجدات كل فترة وحسب كل الفئات.
- الحد من الاكتظاظ داخل صفوف الأطفال المتوحدين على ألا يتعدى الفصل الواحد 05 أطفال.
- إدراج مواد تعليمة خاصة بلغة الطفل المتوحد و كيفية تنميتها وتطويرها.
- تكوين المربيات من خلال معاهد خاصة أو دورات تكوينية منظمة، والتي يتم من خلال تقديم أحسن المناهج وأفضل الطرق، التي من شانها تسهيل عمل المربية وجعلها أكثر إنتاجا و فاعلية.

# قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تح : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ج. 1
2. أحمد صومان، أساليب تدريس اللُّغة، دار زهران للنَّشر والتوزيع، الأردن، ط 1 ,2001
3. أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللُّغة نظريات وتطبيقات، دار مجدولاي للنَّشر والتوزيع، الأردن، ط 1 ،. 2014
4. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللُّغوية أهميّتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1996
5. أحمد نايل الغرير وآخرون، النُّموِّ اللُّغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1 ،. 2009
6. أسامة خيري، مناهج البحث العلمي، دار ال أَ رية للنَّشر والتوزيع، الأردن، عمَّان، ط 1 2016،
7. أنس محمد أحمد قاسم، اللُّغة والتَّواصل لدى الطِّفل، مركّز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2005 .
8. إيناس خليفة خليفة، م ا رحل النُّموِّ تطوره ورعايته، دار مجدولاي للنَّشر والتوزيع، الأردن، ط 1 ، الإصدار الثاني،. 2011
9. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التَّعليميَّة بين التراث والدّراسات اللّسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللُّغة العربيَّة ، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، 2009
10. التعلُّم وأنماط التعلُّم ، كلية التَّربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010 ، دط.
11. جمال مثقال القاسم ، ماجدة السيد عبيد الإضطرابات السلوكية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ،ط:1, 2000

12. جميلة بيّة، دور التَّمدرس في نُموِّ نظرية الذهن عند الطِّفل، دار اليازوري العلمية للنَّشر والتوزيع، الأردن، ط1 ، للإصدار الثّاني،. 2015

13. جودت عزّت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنَّشر والتوزيع، الأردن، ط 1 ،. 2009

14. خالد الزواوى، اكتساب وتنميَّة اللُّغة، مؤسسة حورس الدولية للنَّشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط 1 ،. 2005

15. خليل عبد الفتاح وآخرون، استراتيجيات تدريس اللُّغة العربيَّة ، مكتبة منصور للطباعة والنشر والتَّوزيع، غزة، فلسطين، ط 2 ،2014

16. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمَّان،الأردن، ط 8 ، 2004

17. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللُّغة العربيَّة بين النَّظرية والتطبيق، دار المسيرة للنَّشروالتوزيع، الأردن،ط1 2003

18. رافدة الحريري الألعاب التَّربويَّة وانعكاساتها على تعلُّم الأطفال، دار اليازوري العلمية للنَّشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربيَّة ،2014

19. رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر،عمان، الأردن، ط 1 2010،

20. رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربيَّة في التَّعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، مصر، ط 1 ،. 2000

**21.** رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربيَّة في التَّعليم العام نظريات وتجارب، دار– الفكر العربي، مصر، ط 1 ،.2000

22. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللُّغة العربيَّة ، دار المعرفة الجامعيَّة،د ط،. 2005

23. سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتَّعبير بين النَّظرية والتطبيق، دار الشروق للنَّشر والتوزيع، ط 1 ، الأردن،. 2004

24. سعيد حسني العزة : (الإرشاد الأسري ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط:1,2002,

25. سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعيَّة، بن عكنون، الجزائر، ط 2 ،. 2009

26. سناء نصر حجازي، علم النَّفس الاكلينيكي للأطفال، دار المسيرة للنَّشر والتوزيع،الأردن، ط 1 ،. 2009

27. سهى إبراهيم المصري، المسار النَّفسي لنُموِّ الطِّفل، دار النهضة العربيَّة ، لبنان،دط،2010

28. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس، المركّز الإسلامي النقا،الأردن، دط:2010.

29. سيد محمود الطوّاب، التعلُّم والتَّعليم في علم النَّفس التَّربوي، مركّز الإسكندرية للكتاب، مصر,ط1, 2000.

30. شريفة غطاس، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية(5_6 سنوات)،دليل معلم،الجزائر.2001

31. صالح بلعيد، في المناهج اللُّغوية واعداد الأبحاث، دار هومه للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر ، د ط،. 2005

32. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التّدريس المتقدمة واستراتيجيات

33. عبد الوهاب إبراهيم ، أسس البحث العلمي ، مكتبة النهضة العربية، مصر,1988

34. فهيم مصطفى تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال ، دار العربي للكتاب،القاهرة.,ط1, 2002,ص 107

35. ماجد سيد علي عمارة ( 2005 ) : إعاقة التوحد بين التشخيص و التشخيص الفارقي ، مكتبة زهراء, 2005

36. محمد أحمد الخطاب سيكولوجية الطفل التوحدي ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، مصر,ط:1 ,2009

37. مراد زعيمي ,مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة 2002,

**المعاجم:**

1.أبي الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 2 ، 1990 ، مادة( ع ل م)، ج. 12

2.المعجم التَّربوي Lexique PEDAGOGIQUE إعداد ملحقة سعيدة الجهويَّة، إثراء: فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح : عثمان آيت مهدي، وزارة التَّربية، المركّز الوطني للوثائق التَّربويَّة، الجزائر، د ط، 2009

3.مجد الدِّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضبط وتحقيق وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للنَّشر اولتَّوزيع، بيروت، لبنان،1999

-Norbert Sillamy ,**Dictionnaire du psychologie** , La rousse , Paris,1999

[1] **Grand déctionnaire de psychologie** ,Bloche , H et al 1999,Larousse , Paris

# الملاحق

**1-الاستبيان:**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة محمد بوضياف المسيلة**

**قسم اللغة والآداب**

**تخصص أدب عربي دراسات لغوية**

**استمارة استبيان**

**موجهة لمعلمات الأقسام الخاصة بأطفال التوحد**

**لموضوع بحث : دور التربية التحضيرية في إكساب اللغة العربية للطفل المتوحد.**

في إطار نيل شهادة الماستر تخصص دراسات لغوية , نقدم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول "دور التربية التحضيرية في إكساب اللغة العربية للطفل المتوحد, لأجل ذلك نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة , ونأمل منكم مساعدتنا بالإجابة عليها , وذلك بوضع( ✘) أما الإجابة المناسبة , ونحيطكم علما بأن رأيكم له أهمية بالغة في إنجاح دراستنا ,ونعدكم بالسرية التامة وشكرا على تعاونكم.

**من إعداد الطالبتين :**

**- شلابي خليصة**

**- حمادي آمنة**

**إشراف :**

**د/ بوشلالق حكيمة**

| المحور | إسم المحور |
|---|---|
| المحور الاول | دور التربية التحضيرية في تنمية مهارتي الانصات والتحدث لدى الطفل المتوحد |
| المحور الثاني | دور التربية التحضيرية في تنمية مهارتي الكتابة والقراءة |
| المحور الثالث | المشكلات التي تعترض عملية تنمية المهارات الغوية |

| الرقم | المحور الأول: مهارتي الإنصات والتحدث؟ | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 01 | هل يصدر االطفل المتوحد أصوات ومقاطع تلقائيا ؟ | | |
| 02 | هل الطفل التوحدي يحاكي ويقلد الأصوات والحركات ؟ | | |
| 03 | يصدر الطفل المتوحد كلمات من مقطع واحد ؟ | | |
| 04 | يفهم ويتذوق (يتفاعل) الطفل المتوحد القصص والحكايات ؟ | | |
| 05 | هل يقوم الطفل المتوحد بسرد ما رآه بالتلفاز ؟ | | |
| 06 | هل يشارك الطفل المتوحد في الحوار والمحادثة ؟ | | |
| 07 | هل يستطيع تميز الإتجاهات (يمين ,يسار, اعلى , تحت...)؟ | | |
| 08 | هل يستطيع الطفل تكوين جملة مفيدة ؟ | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 09 | هـل يسـتطيع الطفـل اسـتخدام أزمنـــة الفعـــل ( الحاضـــر, المستقبل, الماضي)؟ | | |

| الرقم | المحور الثاني<br>مهارتي القراءة والكتابة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 01 | هل يستطيع الطفل<br>إمساك القلم بشكل جيد ؟ | | |
| 02 | هل يستطيع الطفل كتابة<br>حروف دون النظر الى<br>السبورة؟ | | |
| 03 | هل يستطيع الطفل الكتابة<br>بسرعة نوعا ما؟ | | |
| 04 | هل يستطيع الطفل ملء<br>الفراغات وتكملة الناقص من<br>الجمل ؟ | | |
| 05 | هل يستطيع الطفل قراءة<br>الحروف قراءة سليمة ؟ | | |
| 06 | هل يمتلك الطفل مهارات قبل<br>التحاقه بالقسم التحضيري ؟ | | |
| 07 | هل تستخدم إثناء التدريس<br>اللغة العربية الفصحى؟ | | |
| 08 | هل يتم تهيئة الطفل لعملية<br>القراءة ؟ | | |

| الرقم | المحور الثالث<br>المشكلات التي تعترض عملية تنمية المهارات اللغوية | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 01 | هل يمتلك الطفل قدرات لغوية ؟ | | |
| 02 | هل يوجد بالمؤسسة مختص أرطفوني ؟ | | |
| 03 | هل يعاني الطفل من الخجل؟ | | |
| 04 | هل يعاني الطفل من الخوف؟ | | |
| 05 | هل هناك مساعدة من طرف الأولياء في تحسين مستوى أطفالهم ؟ | | |

شكـــل رقم (01) يوضح التنظيم الفضائي العادي(التقليدي)

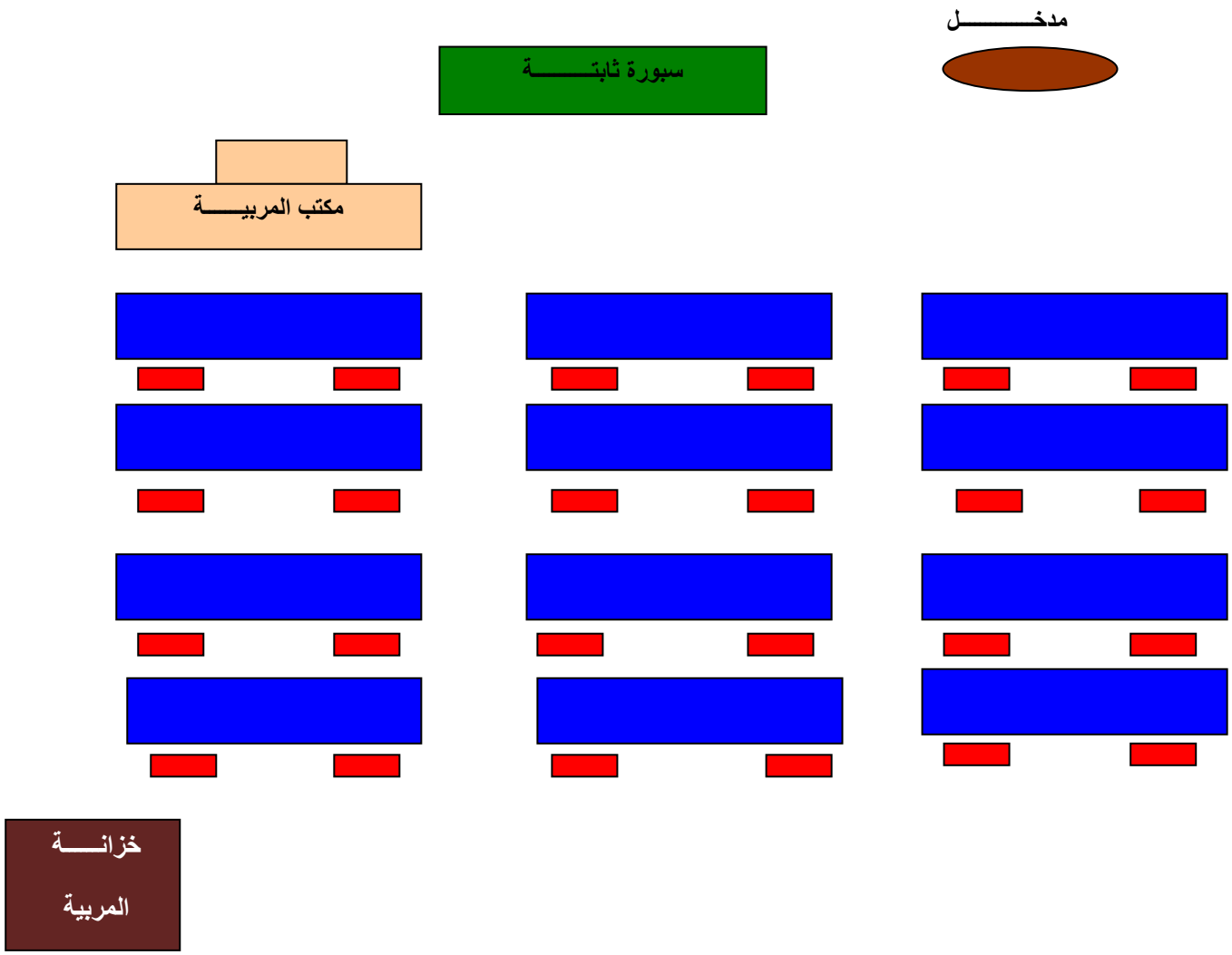

شكـــل رقم (02) يوضح التربية التحضيرية بالتجميع:

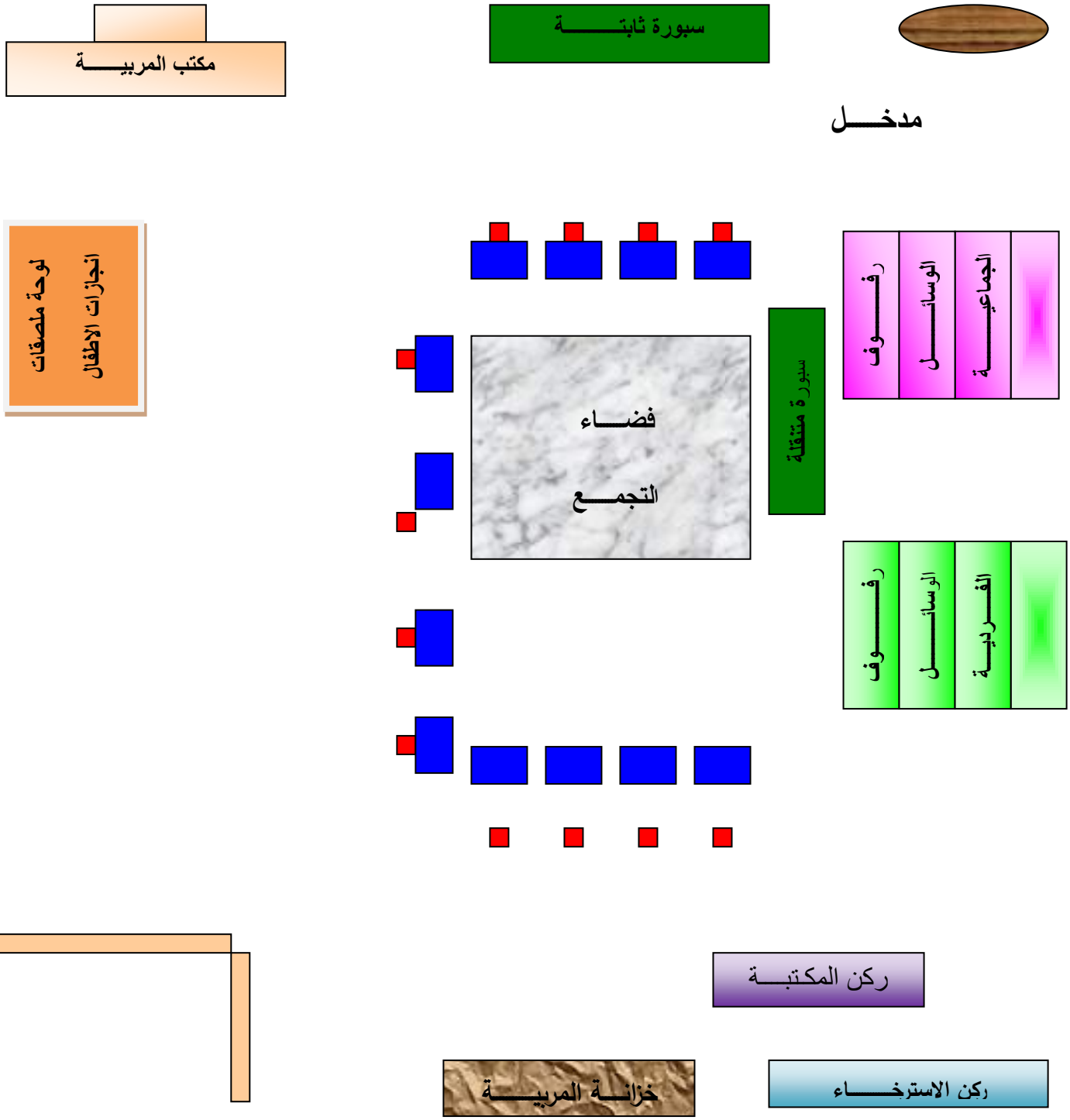

شكـــل رقم (03) يوضح التربية التحضيرية بالتفويج و الورشات التربوية

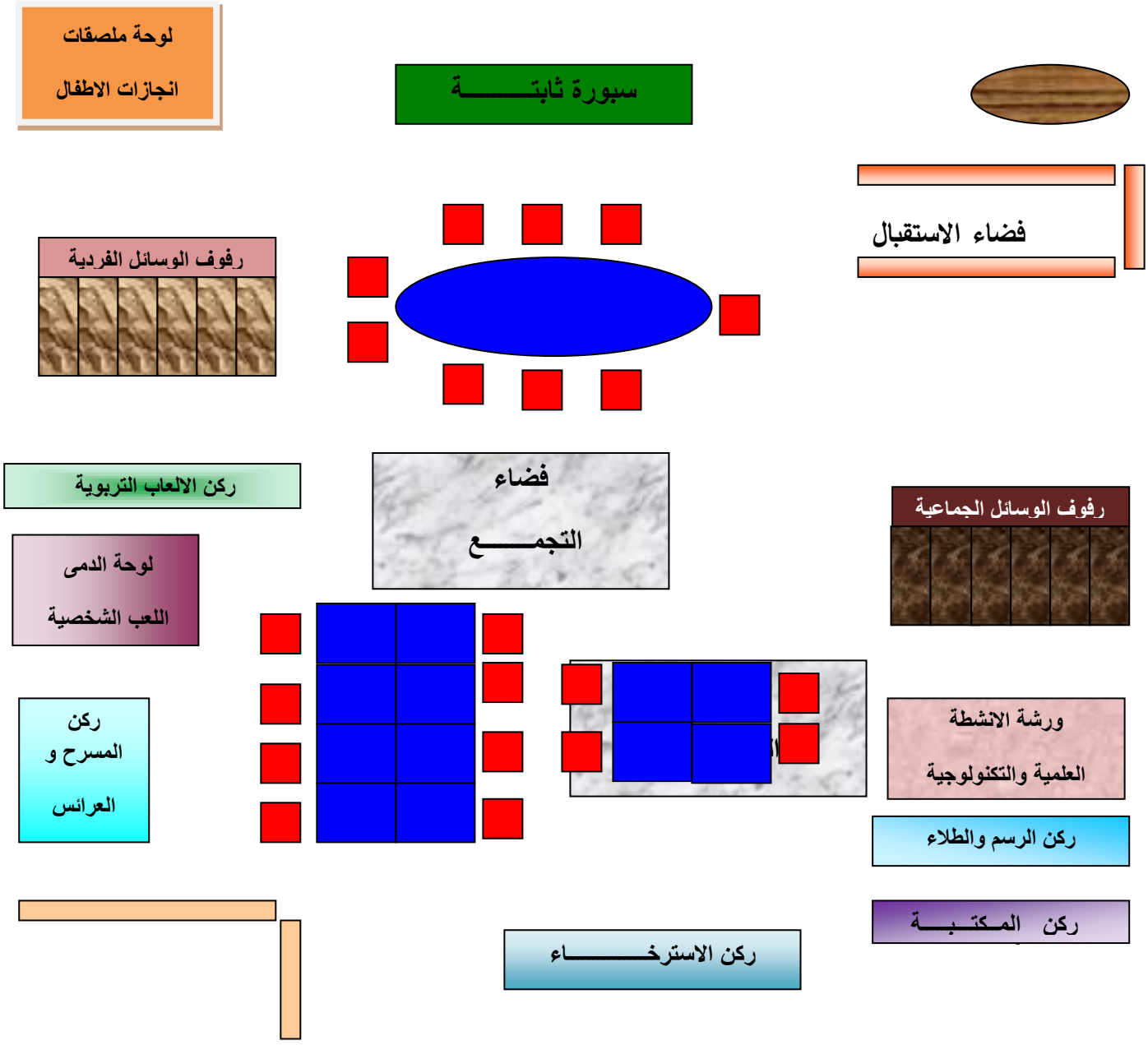

## فهرس الجداول:


| | | |
|---|---|---|
| 01 | جدول يمثل قدرة الطفل على إصدار الأصوات والمقاطع التلقائية | 46 |
| 02 | جدول ليمثل قدرة الطفل على تقليده للأصوات والحركات | 47 |
| 03 | جدول يمثل قدرة الطفل على إصدار الكلمات من مقطع واحد | 47 |
| 04 | جدول يمثل تفاعل الأطفال مع القصص والحكايات | 48 |
| 05 | جدول يمثل سرد الطفل لما رآه في التلفاز | 48 |
| 06 | جدول يمثل مشاركة الطفل في الحوار والمحادثة. | 49 |
| 07 | جدول يمثل قدرة الطفل على تمييز الاتجاهات | 49 |
| 08 | جدول يمثل قدرة الطفل على تكوين الجمل المفيدة مع تمييز المؤنث والمذكر | 50 |
| 09 | جدول يمثل قدرة الطفل على استخدام أزمنة الفعل | 51 |
| 10 | جدول يمثل قدرة الطفل على الإمساك والتحكم بالقلم | 52 |
| 11 | جدول يمثل قدرة الطفل على الكتابة دون النظر إلى السبورة | 53 |
| 12 | جدول يمثل قدرة الطفل على الكتابة بسرعة نوعا ما | 53 |
| 13 | جدول يمثل قدرة الطفل على تطق الحروف نطقا سليما | 54 |
| 14 | جدول يمثل امتلاك الطفل لمهارات لغوية قبل التحاقه بالمرحلة التحضيرية | 55 |
| 15 | جدول يمثل اللغة تستعملها المربية (المعلمة) أثناء التدريس | 56 |
| 16 | جدول يبين تهيئة الطفل للقراءة | 56 |
| 17 | جدول يمثل كيفية القراءة: فردية أم جماعية | 57 |
| 18 | يبين مدى مساهمة التربية التحضيرية في علاج الاضطرابات اللغوية | 57 |
| 19 | يبين المشكلات التي تعترض عملية تنمية المهارات اللغوية | 58 |

**فهرس المحتويات:**


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ |
| الفصل الأول: التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل المتوحد | |
| أولا: التربية والتعليم | 10 |
| 1-التربية | 10 |
| 2-مفهوم التعلم والتعليم | 12 |
| 3-عناصر العملية التعليمية | 13 |
| 4- التربية التحضيرية | 15 |
| أ-مفهوم التعليم التحضيري | 15 |
| ب-نشأة التعليم التحضيري | 15 |
| ج-التعليم التحضيري قبل الاستقلال | 16 |
| د-التعليم التحضيري بعد الاستقلال | 17 |
| ثانيا: النمو اللغوي لدى الطفل المتوحد | 19 |
| 1-مفهوم النمو اللغوي لدى الطفل المتوحد | 19 |
| 2-مراحل النمو اللغوي لدى الطفل المتوحد | 20 |
| 3-العوامل المؤثرة في النمو اللغوي | 21 |
| 4 دور كل من الأسرة والمجتمع والمدرسة في النمو اللغوي | 22 |
| ثالثا: المهارات اللغوية للطفل المتوحد | 25 |
| 1-اكتساب اللغة | 25 |
| 2- المهارات اللغوية في التربية التحضيرية | 26 |
| 3-دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية | 32 |
| 4-نشاطات تنمية مهارات الطفل اللغوية في التربية التحضيرية | 33 |
| 5-أهداف المهارات اللغوية في التربية التحضيرية | 35 |

| | |
|---|---|
| رابعا: التوحد | |
| 1-تعريف التوحد | 37 |
| 2-أسباب التوحد | 39 |
| الفصل الثاني: مهارات التعلم عند الطفل المتوحد | |
| أولا: مهاراتي الإنصات والتحدث | 46 |
| ثانيا: مهارتي القراءة والكتابة | 51 |
| خاتمة | 60 |
| المراجع والمصادر | 63 |
| ملاحق | 67 |

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية التحضيرية في إكساب اللغة العربية للطفل المتوحد ،حيث تسهم هذه المرحلة في تنمية قدرات الطفل العقلية والفكرية واللغوية.

واعتمدنا في هذه الدراسة تقسيم المذكرة الى مقدمة وجانب نظري خصص للتحدث عن التربية التحضيرية، والنمو اللغوي، والمهارات اللغوية عند الطفل المتوحد، ثم الجانب التطبيقي الذي تناولنا فيه الموضوع بالتفصيل والتدقيق ،ثم خاتمة والتي كانت عبارة عن نتائج توصلنا اليها من خلال دراستنا الميدانية والتي اتبعنا فيها المنهج الوصفي.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، التربية التحضيرية، الطفل المتوحد، النمو اللغوي

## الملخص باللغة الأجنبية:

**This study aims to identify the role of preparatory education in providing Arabic to autistic children, where this stage contributes to the development of the child's mental, intellectual and linguistic abilities.**

**In this study, we adopted the division of the note into an introduction and a theoretical aspect dedicated to talk about preparatory education, linguistic growth, and language skills in the autistic child, and then the applied aspect in which we dealt with the topic in detail and scrutiny, and then the conclusion, which was the results we reached through our field study in which we followed the descriptive curriculum.**